

في الاحتفال الثالث عشر بجائزة صموئيل حبيب
وطنية ونجيب يفوزان بجائزتي التميز



الأقزام تهريش

ملف العدد

◆ فئة منتهكة الحقوق رغم الضمانات الدستورية
◆ الأقزام... بين سوء التغذية والمعاناة
◆ الأقزام في مصر القديمة وبلاد اليونان

رسالة النور

تصدرها الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية

أسسها سنة ١٩٥٦ الدكتور القس - صموئيل حبيب

مجلس التحرير

رئيس التحرير: د.ق. أندرية زكي

مدير التحرير: مايكل الضبع

سكرتيرة التحرير: جيهان عيد

تصميم الغلاف: جوبى

تصميم الصفحات: محمد عمار

التحرير والمراجعة اللغوية: دار الثقافة

العدد

534



06

الكثير من العمل الشاق
يجعلك الأفضل



26

قلعة صناعة الأثاث في مصر
مهددة بالانقراض



34

رفع الوعي مفتاح نجاح
البرامج الزراعية بالهيئة



04

الاستبعاد
الاجتماعي



08

شخصية
الصعيدي..
اندثار الهوية



28

التفاح مفيد للبشرة واللثة والقلب



د.ق.أندريه زكي

٧٥ ألف قزم فى مصر يبحثون عن حقوقهم

ضدهم، وأشار بعض الباحثين إلى أن التسامح المصرى تجاه الأقزام لم يكن نتاجاً لإغفال اختلافهم، وإنما للتعليم والثقافة التى تضمنت مبدأ التسامح. وعلى سبيل المثال، تنص مجموعة نصائح حياتية يعود تاريخها إلى قرابة ١١٠٠ قبل الميلاد تعرف باسم «تعاليم أمينيموب» على: «لا تسخر من الكفيف ولا تهزأ بالقزم ولا تسد الطريق أمام العاجز. لا تهزأ من رجل أمرضه الخالق، ولا يعلو صوتك بالصراخ عندما يخطئ». والمصريون القدماء منذ أقدم عهودهم كانوا يعاملون الأقزام باحترام شديد، بل إن بعضهم تقلد وظائف عليا فى الدولة، وكان القزم «سنب» وزيراً فى الأسرة الخامسة من تاريخ الفراعنة، التى حكمت مصر حتى آخر حكمها كليوباترا السابعة المنحدرة من السلالة البطلمية، وقد شاركوا فى جميع مناحى الحياة بمصر الفرعونية، ولم يكن ينظر إليهم على أنهم مصابون بإعاقة أو على أنهم مختلفون فى الشكل الطبيعى عن عموم المصريين.

وزيادة فى معاناة هذه الشريحة من المجتمع، لم نسمع صوتاً للمجتمع المدنى تجاه هذه الفئة، أسوة بالفئات الأخرى التى تعانى من مشكلات بعينها، إلا فى ديسمبر عام ٢٠١٢، حين أعلن عن إنشاء جمعية رعاية الأقزام المصريين فى الإسكندرية، والتى تضم ١٢٠ عضواً. حيث تعمل الجمعية بالجهود الذاتية على الاهتمام بكل ما يتعلق بمشاكل الأقزام فى مصر، والحث على إدماجهم فى المجتمع. وتوفير فرص حياة كريمة لهم.

ومن خلال هذا العدد الخاص من «رسالة النور»، نحاول أن نلقى الضوء على مشكلة فئة من فئات المجتمع يتجاوز عددها الـ ٧٥ ألف نسمة، لعلنا نجد صدق لدى صناع القرار والمجتمع المدنى المصري، أن نعمل معاً من أجل توفير حياة كريمة لكل مواطن مصرى أيا كان يعيش على تراب هذا الوطن.

عقود من التهميش وسنوات من التجاهل، ذلك هو حال فئة الأقزام فى مصر التى بلغت ثلث أقزام العالم، حيث يبلغ عدد الأقزام بمصر حوالي ٧٥ ألف قزم من أصل ٢٠٠ ألف على مستوى العالم. وهذا العدد غير مؤكد لكون بعض الأسر تلجأ لإخفاء أبنائها من الأقزام للبعد عن النبذ المجتمعى المؤكد فى تلك الحالة، لتتحول مع مرور الوقت إلى عالم منعزل بعيداً عن المجتمع الذى لم يتذكرهم إلا فى السينما كمادة للسخرية والضحك.

وتعد فئة الأقزام فى مصر من أكثر الفئات التى يجب تسليط الضوء عليها لكون مصر أولى الدول المعرضة لانتشار التقرم، كما تشير الدراسات مما يشير بملايين المواليد من الأطفال الأقزام فى السنوات القليلة المقبلة لأسباب سوء التغذية أو مشاكل فى الهرمونات، وعلى رغم تزايد المشكلة مازالت الدولة تلتزم الصمت واللامبالاة متجنبة الاصطدام بمشاكل الأقزام. وتشير الدراسات والأبحاث الطبية إلى أن «التقرم» يحدث نتيجة تباطؤ النمو لدى الأطفال ويبدأ التقرم لدى الأفراد الكبار فى السن بمستوى طول ١٤٨ سنتيمتر فما دون. وذلك نتيجة أسباب عديدة معظمها جنسية سواء عند الرجال أو السيدات، من أهمها: نقص التعظم الغضروفي الذى تسبب فى ٧٠٪ من حالات التقرم وغالباً ما يكون الطفل من أبوين متوسطى الطول، ونقص هرمون النمو أثناء فترة الطفولة، الذى يتم إفرازه بواسطة الغدة النخامية التى تعرف باسم الغدة الصماء أو المايسترو، كما يطلق عليها المتخصصون. وهذا الهرمون وظيفته التحكم فى عملية التمثيل الغذائي، خصوصاً البروتين.

وتاريخياً كان الأقزام موجودين فى جميع الحضارات وإن اختلفت طرق تعامل الحضارات معهم ما بين الاندماج والنبذ. ففى مصر القديمة لم يعانِ الأقزام كثيراً من مشاعر التحامل

تاريخياً كان الأقزام
موجودين فى جميع
الحضارات وإن
اختلفت طرق تعامل
الحضارات معهم ما
بين الاندماج والنبذ

الاستبعاد الاجتماعي

يعتبر الاستبعاد الاجتماعي آفة المجتمعات المعاصرة بما فيها من فوارق اجتماعية وأنماط استهلاك مدمرة للبشر والبيئة. وإلى جانب الحرمان الفعلي الذي يعاني منه أعداد هائلة من البشر، فتمة إحساس متزايد بالحرمان وعدم الإشباع لدى قطاعات واسعة لأن الرغبة في الاستهلاك باتت تتجاوز المتطلبات الأساسية. وتؤدي عمليات التحضر وتراجع دور الدولة إلى غياب التضامن الاجتماعي وشبكات الحماية التقليدية، مع عدم فعالية مؤسسات الدولة في توفير الخدمات والرعاية في المجالات المختلفة. وفي ظل هذا الغياب يصبح البشر إما ضحايا للفقر والحرمان أو مهدين بالسقوط فيه.

فئات معزولة

وبالمعنى العام فالاستبعاد يعني أن هناك فئات معزولة ومحرومة من الاستفادة من الموارد المتاحة أو المشاركة في تقرير مصيرها أو التعبير عن ذاتها. وترتبط كلمة الاستبعاد كذلك بالعزل والعزلة والانعزال. فكما أدى هذا الواقع إلى عزل الفقراء وتحول مساحات كبيرة في المدن وحتى الريف إلى عشوائيات وهوامش اجتماعية، فقد أدى كذلك إلى ظاهرة أخرى وهي انعزال الأغنياء في تجمعات منفصلة عن باقي المجتمع، وبين هذا وذاك تعيش فئات عديدة حالة من عدم الأمان مخافة السقوط في عزلة الفئات الأشد فقراً، حلم الالتحاق بالفئات الأكثر ثراء. وثمة فئات عديدة تعاني من أشكال قاسية من الاستبعاد الاجتماعي مثل المهاجرين واللجئين والذين تتزايد أعدادهم بسبب الفقر والتصحّر والحروب.

بدايات المصطلح

تشير الدراسات ذات الصلة إلى أن مصطلح الاستبعاد الاجتماعي قد ظهر بداية في أوروبا للتعامل مع الفئات الأقل حظاً في البلدان المتقدمة. ومثل مصطلح التهميش فقد كان ظهور مصطلح الاستبعاد الاجتماعي في فرنسا في السبعينيات معبراً عن وجود جماعات أو فئات مستبعدة من التيار الرئيسي للمجتمع أي وتعيش على هامشه. واقترن المصطلح بضعف التضامن الاجتماعي وتفكك العلاقات الاجتماعية، وهكذا فقد بات الفقراء أو المبعدون غير قادرين على الاندماج في الاقتصاد بفعل التفاوتات الاجتماعية والطبقية أو بفعل العولمة التي خلقت واقعاً اقتصادياً سريع التغير. وقد ميز الأوروبيون بين الاستبعاد الاجتماعي وفقر الدخول؛ فالفقر ناتج عن سوء التوزيع، أما الاستبعاد فهو تعبير عن علاقات دينامية ومتحركة تتضمن أبعاداً أخرى مثل ضعف المشاركة والتضامن، وعدم القدرة على الوصول إلى الموارد أو السلطة. وبالتالي فإن مصطلح الاستبعاد الاجتماعي تم استخدامه للإشارة إلى شيء أوسع من الحرمان المادي (ESCWA: Social Exclusion in the ESCWA Region, 2008).

تطور المصطلح

ولم يظل المصطلح حبيس أوروبا في مرحلة ما بعد دولة الرفاهية، فسرعان ما انتشر ليعبر عن واقع الحال في البلدان النامية أو الفقيرة. وارتبط بقضايا التنمية والعولمة والعدالة الاجتماعية... إلخ. وفي حركته هذه خضع المصطلح لعمليات تطوير ليلائم سياقات ومجتمعات أخرى. وفي هذا السياق تشير دراسة للإسكوا إلى أن المفهوم هاجر إلى خارج أوروبا وتم استخدامه لتحليل تجارب مختلف مجموعات المحرومين في البلدان النامية في آسيا وأمريكا اللاتينية. وفي رحلته هذه تم إعادة صياغة المفهوم ولكن دائماً من أجل

شهدت المجتمعات الحديثة
طفرات هائلة على المستويات
الاجتماعية والتكنولوجية
وشورة في عمليات الإنتاج
والاستهلاك. ومع ذلك، فإن
التطور والنمو صاحبه ارتفاع
هائل في معدلات الفقر بسبب
غياب العدالة الاجتماعية بين
الطبقات وبين الدول. وهكذا
أصبح الفقر موضوعاً للاهتمام
البحثي والأكاديمي من قبل
العديد من الهيئات والمؤسسات
الحكومية وغير الحكومية
محلياً ودولياً. ويرتبط
الحديث عن الفقر بجملة
من المصطلحات التي يجرى
استخدامها لتؤدي المعنى ذاته
ومن أجل غرض واحد رغم
اختلاف معانيها ودلالاتها.
ومن أهم هذه المصطلحات
الاستبعاد الاجتماعي
social exclusion، التهميش
Marginalization، الإفقار
impoverishment، والحرمان
deprivation. ويركز هذا المقال
على مصطلح الاستبعاد
الاجتماعي لأهميته في
مجال دراسات الفقر من
المنظور الاجتماعي والتنموي.

تعالوا نتفاهم

يسرى مصطفى



إن استبعاد النساء أو الأقليات من مواقع اتخاذ القرار يؤثر بلا شك على الأوضاع المعيشية لهذه الفئات، وعدم إدراك أوضاع ذوي الإعاقة هو نوع من الاستبعاد، كما أن الوصمة الاجتماعية لأمراض نقص المناعة المكتسبة/ الإيدز والمعاقين ذهنياً أشكال أخرى من الاستبعاد الاجتماعي حتى لو لم يكن هناك حرمان بالمعنى المادي. ومن ناحية ثالثة، فإن النظر للاستبعاد الاجتماعي من منظور حقوقى تنموى بات ممكناً بفضل استراتيجيات «التممية المرتكزة على الحقوق» التى تبنتها هيئات ومؤسسات خلال السنوات الماضية، تحت شعار «تممية إنسانية» من خلال البشر ومن أجلهم.

وتعد هذه الاستراتيجيات خطوة متقدمة نحو معالجة الاستبعاد الاجتماعي فى إطار رؤية متكاملة تستهدف تلبية الاحتياجات والحصول على الموارد من منظور حقوقى يرتكز على تمكين أصحاب الحقوق من المشاركة، كما يدعم قيماً ومبادئ أساسية فى مقدماتها المساواة وعدم التمييز.

مواجهة الاستبعاد الاجتماعي

من هذا المنطلق فإن الاستبعاد الاجتماعي يعنى عمليات وأسباباً متعددة للفقر تتجاوز الحرمان المادي، إلى الاستبعاد السياسى والاجتماعى والثقافى. وعليه فإن استراتيجيات مواجهته ينبغى أن تكون كذلك متكاملة ومتعددة الأبعاد. وهذا هو التحدى الذى تواجهه القوى والاتجاهات المناصرة للعدالة الاجتماعية. ولا شك أن دور المجتمع المدنى التنموى والحقوقى والنقابى والتعاونى أساسى فى مواجهة الاستبعاد الاجتماعي، ولكنه ليس بديلاً عن دور الدولة التى تقع عليها المسؤولية الأساسية فى تحقيق العدالة الاجتماعية.

وفى ظل العولمة، فإن جزءاً كبيراً من مسؤولية إقرار العدالة الاجتماعية يقع على عاتق المجتمع الدولى بمؤسساته المتخصصة فى المجالات الصحية والتربوية والثقافية والتجارية. إنها مسؤولية مشتركة تتطلب جهوداً مشتركاً، لوقف المسلسل الدرامى الذى يتحول بموجبه العالم إلى صورة مشوهة لجزر من الرفاهية محاطة بمستنقعات من العشوائيات.

الإمساك بالعوامل المتعددة والتداخل فى العمليات التى تنتج عدم المساواة بين الفقراء والمحرومين. فمفهوم الاستبعاد الاجتماعى هو العدسة التى نرى من خلالها التفاعل بين نوعين من نماذج عدم العدالة: تلك النماذج المرتكزة على الموارد resource-based models of injustice، وتلك المرتكزة على الهوية Identity-based models.

وتتمثل قيمة هذا التعريف فى أنه يوفر رؤية متكاملة للإحاطة بظاهرة الاستبعاد الاجتماعى انطلاقاً من الأسباب المؤدية للظلم الاجتماعى أو عدم العدالة الاجتماعية. وبالإضافة إلى ذلك فإنه يوفر أداة لنقد التفسيرات الذاتية والأسطورية للفقير والحرمان التى تنطلق من أيديولوجيات سياسية أو دينية تسعى لتبرير الفوارق الاجتماعية والظلم الاجتماعى. وبالتالي فإنه يصلح كأساس لوضع سياسات واستراتيجيات لمواجهة هذه الظاهرة. ويمكن فى هذا السياق تحديد ثلاثة استراتيجيات أساسية وهى: الاستراتيجية التنموية، والاستراتيجية الحقوقية، واستراتيجية التتمية المرتكزة على الحقوق.

فمن ناحية أولى، تعنى التتمية بشكل عام تحقيق الرفاهة ودمج الفئات الاجتماعية فى مسارات تنموية اقتصادية واجتماعية وثقافية. وهذا الإطار الواسع الذى يوفره مصطلح التتمية يشير إلى أن كل من هم خارج المسارات التنموية الأساسية هو مبعدون ومهمشون. وبالتالي فإن فهم الاستبعاد الاجتماعى من منظور تنموى يبدو واضحاً ومباشراً، خاصة عندما ننظر للفقير باعتباره نتيجة لعدم الحصول على الموارد أو الخدمات.

ومن ناحية أخرى، فإن النظر إلى الاستبعاد الاجتماعى من منظور حقوق الإنسان لا يقتصر فقط على الحرمان المادي، لأن الأمر يتعلق بأنماط الاستبعاد المرتكزة على الهوية، أى استبعاد أفراد أو فئات أو مجتمعات بسبب العنصرية أو التمييز أو التعصب. فالقضية هنا لا تتعلق بالموارد بقدر ما تتعلق بالمواقف، ولا تعنى فقط الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، ولكن السياسية والثقافية كذلك.

الكثير من العمل الشاق يجعلك الأفضل



الطريق

إعداد:

محمد بربر

الناس سيستسلم قبل الوصول لخط النهاية، لذلك فإن النسبة المتبقية (١ %) هي من تقود الآخرين الذين لم يكملوا الطريق».

نعلم تمامًا أن النجاح كجبل الجليد تحت الماء، يمكنك المحاولة والخطأ كثيرًا، كما ستواجه الكثير من الصعوبات، وتبذل الكثير من الجهد، وربما تصاب بالإحباط في أحيان كثيرة، ولكن مع مرور الوقت تستطيع أن تصل إلى فهم متعمق وخبرة كاملة في مجال عملك، وهو ما سيجعلك مختلفًا عن الآخرين سواء عند تحقيق النجاح أو مواجهة الفشل. بالحديث عن مجال الأعمال والإدارة والريادة، فليس هناك وقت محدد لتبدأ، يمكنك أن تبدأ في أي وقت، إذا كنت تعلم أن لديك شغفًا بشأن مجال ما الآن، فلا يفصلك سوى ١٠ آلاف ساعة من العمل الجاد عن تحقيق كل ما تحلم به، وتحتاج إلى ساعات أقل من ذلك بكثير إذا كنت لا ترغب أن تكون الأفضل في مجالك.

يقول خبير علم الإدارة، جورج دوريون، «إن الموهبة ستكون مساعدًا هامًا لانطلاقك نحو ما تريده، ولكنها لن تساعدك على تحقيق النتائج الجيدة باستمرار، في بعض الأحيان تكون هذه الموهبة لعنة، بدلًا من أن تصبح عاملاً مساعدًا، كأن يأتي النجاح مبكرًا جدًا على سبيل المثال، فالأفضل أن تتعلم وترتكب الأخطاء أولاً كأي مبتدئ في أي مجال، وفي الوقت ذاته يكون لديك الكثير من الخيارات لتختار بينها».

وأوضح دوريون في عدد من محاضراته «أن في مرحلة الشباب مثلًا ربما تتوقف مسيرة النجاح التي يحققها أحدهم عند أول عقبة يواجهها، بل ربما ينهار تمامًا مع أول فشل يواجهه؛ هذا لأنه لم يكن جاهزًا لمواجهة الفشل؛ لأنه لم يعرفه من قبل. والقليل هو من يستطيع الصبر على تنفيذ برنامج كهذا بالكامل، ويواصل تركيزه على تنمية مهاراته، بل يمكننا القول بأن ٩٩ % من

عادات سيئة تؤثر على الأداء المهني

المعدل الإنتاجي للموظف بنسبة ٢,١٠٪ مما ينتج عنه صافي خسارة للشركة يقدر بـ ٢٥ يوماً من العمل سنوياً بتكلفة ٦٦٥٦ يورو للموظف. من المهم تحديد العلاقات على فيسبوك وتويتر، حدد لنفسك ٢٠ دقيقة يومياً لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي.

وقت العمل للعمل

أغلق عناوينك البريدية أثناء العمل، وأبقِ على بريد واحد يختص بالعمل؛ فركز المستمر على محاورك يشجعهم على التماس المزيد، اختر وقتاً مناسباً لاستقبال رسائل محاورك، ويفضل ألا يكون وقت الصباح؛ لأنك تكون في قمة تركيزك.

وعندما نظل جالسين لفترات طويلة، فإن ذلك يؤدي إلى قصور في الدورة الدموية وبطء في ضربات القلب وصعوبة في التنفس، كما يؤدي لزيادة ركود الدم في الأطراف السفلية مما يزيد من الإحساس بالتعب. وعليه يجب أن تتحرك بانتظام، حرك ساقيك بحركات بسيطة لكي لا تتسبب، استثمر المكالمات الهاتفية وانهض وتجوّل، إذا اضطرت للجلوس أمام الحاسوب لساعات فانظر بعيداً من حين لآخر من أجل إراحة عينيك، عدّل وضع حاسوبك إن استطعت، فاجعل الشاشة في مستوى عينيك ولوحة المفاتيح في مستوى مرفقيك.

ومن المهم ألا تتساهل في محاربة الإدمان! يجب أن تكون على علم بأصل المشكلة كي تستأصل السرطان من جذره؛ فالإدمان طريق الهلاك. وإلى جانب ذلك انتبه فأنت تلقى بنفسك إلى التهلكة بنومك متأخراً؛ لأن جسدك لا يسترد عافيته، غير أنك تستيقظ بصعوبة وتذهب إلى عملك متأخراً مما يدفعك إلى إلغاء استراحة الغداء.

أمور كثيرة تؤثر على أداء الموظفين المهني، أبرزها الإدمان، وعدم ممارسة الرياضة، الأمر الذي يعنى أنه من المهم أن يتوقف كل إنسان ويراجع حياته ليتعرف على السلبيات ويعمل على تجاوزها والتخلص من العقبات التي تواجهه في أحيان كثيرة، ويخطو بعض الخطوات كل نصف ساعة بحسب دراسة أجرتها جامعة سيدني في أستراليا.

في البداية، أظهرت دراسة أجريت على نحو ١٥٠ ألف موظف في أوروبا أن حوالي ٤٤٪ من الوقت الذي يقضيه هؤلاء الموظفون أمام الإنترنت أثناء العمل هو لأغراض شخصية، وأن ذلك يؤدي لانخفاض



من أقوال الناجحين



ضع قائمة بالأفكار والأشياء التي يحتاج عملها سرعة في الوقت وسرعة في اتخاذ القرار، ثم اقض فوراً من النافذة لتبدأ إنجازها.

ستيف جوبز

المصادر:

- كتاب «أسرار النجاح» آل كولمان جونيور
- كتاب «الطاقة الذاتية» لاري لابت
- كتاب «أيقظ قواك الخفية» أنطوني روبنز
- مقالات مترجمة في التنمية الذاتية

كن رائد أعمال ناجحاً.. تقدم

إن نجاح العمل صاحب الفكرة الجيدة لا يعنى بالضرورة أن تلك الفكرة هي السبب الرئيسي للنجاح؛ فالأفكار جيدة لكنها ليست فريدة من نوعها، ولا يضمن عدم وجود شخص آخر على أتم الاستعداد للمنافسة بفكره الخاص الذي يقوم بتطويره دوماً.

قليل من البحث في بداية الأمر سيحميك من المنافسة. وهناك عدة عوامل مسؤولة عن نجاح الأعمال، والعامل الأهم هو اختيار التوقيت المناسب. الفكرة الجيدة التي تظهر دون استعداد السوق لتقبلها، ربما تفشل بالرغم من إمكانياتها. تخيل ظهور تقنية ما دون استعداد المستهلكين لتقبلها مثل نظارات جوجل أو حتى المسرحيات الهزلية التي تظهر على شاشة التلفاز والتي تحمل من الدعاية ما يسبق عصرها.

خطط العمل

ومن المهم وجود خطة عمل جيدة لها. تتواجد خطط العمل حيث تتجسد تفاصيل المشروع المراد، بدءاً بالأشخاص المعنيين لشراء المنتج، ومروراً بالتوقيت المحدد

للانطلاق، وحتى الموضع الذي تكون فيه رابحاً. ومن الناحية النظرية، ربما يدعم الناس خطتك حتى تظهر وكأنها ناجحة لا محالة، لكن واقع الحياة لا يكون دوماً بالطريقة المدونة على أوراقك. ربما لا يكون المستهلكون على قدر الاهتمام الذي أظهرته أبحاثك عن السوق. كما أن التكلفة الحقيقية ربما لا تكون محكمة كما كانت عند وضع الخطة. والظروف التي يبدأ عملك بها في الظهور تختلف حتماً عن الظروف التي تواجهها لعدة أشهر لإنجاح هذا العمل. الأعمال الجيدة ليست تلك الأعمال التي تعتمد على فكرة معينة ولا تقوم بتطويرها لسنوات. لكنها تلك الأعمال التي تتخذ الفكرة، ثم تغيرها وتطورها تبعاً للظروف.

وأفكار الأعمال العظيمة يجب أن تكون مرنة بما يكفي لتطوّر من رواد الأعمال الموهوبين ذوي البصيرة، وذلك بمرور الوقت ووفقاً للظروف المتغيرة. كما أن التنفيذ مهم تماماً مثل التخطيط.



حمد مقر

إعداد:

أحمد مصطفى

شخصية الصعيدي.. اندثار الهوية

السلبية دون حقيقة الواقع، بغرض مكاسب تجارية دون أدنى مسئولية أخلاقية، وجميعها مما يزيد من تداعى الأوضاع على الشخصية الصعيدية، والتي ما زالت تعانى تكريس الفكر القبلى بامتياز عبر نفوذ واضح الدلالات سمح به غياب القواعد المؤسسية الشفافة، لعلاقة الفساد الإدارى بالمالي.

لهذا تعتمد العائلات المهمشة للبحث عن الثراء غير القانوني، لتنتشر بفضلها الكراهية وثيقة الصلة بقدرات الفساد، فضلاً عن عمد عائلات الثراء الجديد للنسب والمصاهرة مع عائلات المناصب والمواقع الحكومية البارزة، أى نموذج مصغر لتحالف السلطة مع المال، وبهذا تنمو أفكار الاستهلاكية والرفاهية، وأى ثراء دون مجهود، بل ومريب كتجارة الآثار والمخدرات أو الاستيلاء على أراضى الدولة أو الرشاوي.

يساهم فى ذلك أيضاً ما ذكره الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ٢٠١٣ عن «أن ٤٩٪ من سكان ريف الوجه القبلى لا يستطيعون الوفاء باحتياجاتهم الأساسية من الغذاء»، وأن الفقر نتاج لاستمرارية طغيان علاقة التناقض الاجتماعى والتي أدت لسيطرة الإقصاء بكافة أنواعه، وبلورت ماهية الحركة وتمثلت فى الإقصاء الاقتصادي من الإنتاج والاستهلاك، والإقصاء السياسى من المشاركة الفاعلة، وإقصاء السكن والجوار للناس الذين يعيشون فى مساكن مزدحمة وغير مهيأة، ما يتسبب فى إقصاء بعض الناس، والآخر من إقصاء الناس لأنفسهم كما فى الأغنياء وانسحابهم من التعليم والخدمات لشراء خدمات خاصة مما يزيد من حجم الجريمة.

لذا تؤكد مديحة عبادة فى دراستها للصعيد ١٩٩٤ «أن التراث الشعبى هو أهم العناصر داخل البناء الثقافى، إذ يرتبط بالنظام القيمي والأخلاقي للمجتمع الصعيدي، كالحكايات الشعبية والحكم والأمثال والمواويل والأغاني الشعبية»، وخلصت إلى «أن القيم الاجتماعية نسبتها ٥٤,٥٪ وهى المتعلقة ب(الطاعة وتكوين الأسرة والانتماء والكرم والعطف وتحمل المسئولية...)، والقيم الدينية بنسبة ٣٣,٦٪ وهى ب(الإيمان، الجزاء، الصدق، الأمانة...) ومنها الاقتصادية بنسبة ١٣,٢٪ والسياسية بنسبة ٧,٧٪، والباقي للاقتصادية المتعلقة ب(المال، العمل، الهجرة، النشاط، الإسراف...)، بينما السياسية ب(الظلم، العدل، المشاركة فى اتخاذ القرار ... إلخ)».

عوامل عديدة تشكل شخصية الصعيدي، كطبيعة الموروث الثقافى والتاريخى والأحوال الاجتماعية والسياسية والبيئية والنشاط الاقتصادي السائد، وكذا الجغرافيا والمناخ القارى الصحراوي، فضلاً عن وقوع محافظات بين الجبال والهضاب، مما يفسر لدى البعض علاقته بخلق حدة الشخصية بين الصلابة والشاعرية، بين الهيام عشقاً حتى البكاء وبين عنف الكراهية حتى القتل، مما يساير وصف جمال حمدان فى علاقة الجغرافيا بالشخصية.

الفقر وتأثيره

اشتداد الفقر بعد تغييب التجارة أدى بدوره لضيق المعيشة عن استيعاب النمو السكاني، كأن تجد ٧٥٪ من أسر الصعيد تعيش على زراعة ثلاثة قراريط فأقل، بجانب ضعف فرص التغيير مع غياب التعليم الفاعل ونمو التسرب والامية وبهذا توريث الفقر من جيل لجيل، بل وحتى الأسر التى باعت قوتها لتعليم ذويها فلم يجدوا الفرص فى خضم الوساطة وضعف القطاع الخاص.

تغييب الثقافة

فضلاً عن تغييب الروافد الثقافية فى مقابل الإبقاء على الثقافة الدينية فقط منذ السبعينيات، ويمكننا هنا أن نقد مقارنة بين الشخصية الصعيدية فى بدايات التعليم بنهايات القرن التاسع عشر وحتى نهاية حقبة الستينيات، وبينه الآن، ويمكننا أن نضيف للمقارنة أداء نواب الصعيد فى البرلمان كشوكة ضد الفساد (مكرم عبيد، العقاد، ممتاز نصار)، مقارنة بنواب الصعيد فى التسعينيات ليصير الفقر جوعاً.

تغييب التراث

بجانب تغييب التراث المادى والمعنوي، كظاهرة السرقات الأثرية أو إهمالها، وظواهر هدم المباني والقصور الأثرية على مدار الفترات ١٩٧٥-٢٠١٦، وعبر علاقات رجال الأعمال بالسلطة، وآخرها هدم قصر باحثة البادية بأسسوط ٢٠١٥، أو إزالة جميع دور العرض السينمائية التاريخية لصالح الأبراج التى تدر المليارات، فضلاً عن فقدان التراث المعنوى كاختفاء مهرجان التحطيب واندثار الرماية والنأى وإهمال الصناعات التراثية وضعف مواجهة الإرث الاجتماعى فى مقابل الأغاني الهابطة والميديا التجارية العنيفة، فضلاً عن دور الإعلام والسينما ضمن عوامل الهوية الثقافية التى كرسست النظرة لجانب الصورة



الفيلسوف مراد وهبة.. إبداع لا يرتبط بالعمر

مراد وهبة جبران من العلامات البارزة في تاريخ الفلسفة العالمية، وصُنّف ضمن أشهر خمسمائة شخصية في العالم ضمن موسوعة الشخصيات العالمية الصادرة ١٩٩٤، وربما يعود ذلك لعدة أمور ومنها ربطه بين الفلسفة وتغيير الواقع عبر تأسيسه ورئاسة للجمعية الدولية لابن رشد وعضويته للاتحاد الدولي للجمعيات الفلسفية وعضويته للمجلس الأعلى للثقافة، ومنها جهود الأكاديمية من دراسات وعضويات فاعلة في الأكاديميات والمنظمات والجامعات العالمية وأيضاً كأستاذ بجامعة عين شمس بعد مساهمات ممتدة في جامعات القاهرة وأسيوط والإسكندرية، ولكن لعل الأهم نتاجه الفكرى العميق والمتنوع متمثلاً في مئات المقالات وعشرات الكتب المثيرة للجدل والدافعة لبناء وتطوير الدولة والعقل العربى معاً - وهما لا ينفصلان.

إبداع لا يرتبط بالعمر

ولد مراد وهبة في ١٢ أكتوبر ١٩٢٦ بمدينة أسيوط، وهو قادر على إثبات أن الإبداع لا يرتبط بالعمر، إذ وهو بينا الآن متجاوز ٨٩ عاماً ولا تزال جهوده الفكرية طازجة وساخنة وغير منقطعة الأثر عبر لقاءات مستمرة ونتاج فكرى راق، وفي هذا مؤلفه الخالد «مفارقة ابن رشد» والصادر عن الهيئة القبطية الإنجيلية ٢٠١٤، وكتابه الرائع «زمن الأصولية.. رؤية للقرن العشرين» ٢٠١٤، وكتابه «مسار فكر» بعام ٢٠١٣، وهكذا يكاد لا يمر عام دون كتاب وعبر مسيرة بالغة الأهمية منها محطات بارزة في كتبه «الأصولية والعلمانية»، و«جرثومة التخلف» ١٩٩٨، و«مُلاك الحقيقة المطلقة» ١٩٩٨، و«مستقبل الأخلاق» ١٩٩٧، و«فلسفة الإبداع» ١٩٩٦.

مواقف واضحة

لم تتفصل كتاباته عن مواقفه الواضحة والتي طالما انتقدت بشدة لدور المثقفين والنخب والفلاسفة في تغيير الوضع القائم المأزوم والنزول للشارع والبسطاء بل ومراعاة ما ينشره بعض أساتذة الجامعات من فكر متطرف، بل وضارباً المثل بنفسه بمواجهة قوية مع التيارات المتطرفة وكاشفاً عن عدم الوعى بمفاهيم العلمانية التي لا تضاد وجود الأديان وجوهرها.

وارتكز خلال كتاباته للتصدى بوضوح لنقد التخلف بكل صوره وأشكاله الواضحة والمستترة والحائلة دون نهوض البلاد، عامداً لاستلهم منهج ابن رشد في إعمال العقل في النص الدينى رغم كونه مسيحياً، وكاشفاً لجوهر رائع لكيفية علاج أوضاع خلل الداخل من خلاله - كيفما حال إنقاذ مصر في جمهورية علمانية بمرجعية ابن رشد، بل وكيف يمكن إعادة صياغة رؤى ابن رشد للتصدى لإشكالية علاقة الشرق بالغرب - وبشكل لم نر فيه إسهاماً فلسفياً بهذه الروعة الإبداعية والتحليلية، هذا ولم تتوقف إسهاماته على الاكتفاء بالكشف عما وراء فلسفة ابن رشد من تميز كأداة لجسر الهوة بين الغرب والمجتمع الإسلامى، بل وإجلاء حقائق كونها بداية اليقظة بأوروبا.

ويعكف مراد وهبة حالياً لصكوك فكرية عميقة لأهم الارتكازات النهضوية وذلك عبر سلسلة مقالات أسبوعية بالغة الأهمية بجريدة الأهرام تحت عنوان (رؤيتى للقرن الحادى والعشرين) وتجاوزت ١٠١ مقال حتى الآن، وتضمنت موضوعات بالغة الخطورة كمسئولية الفيلسوف عن التصدى للإلهاى، ومفهوم سلام العالم عبر الإبداع، وعلمانية كوكب الأرض، هذا بجانب المناظرات التي تم ابتكارها بين ابن رشد وابن تيمية، وبين محمد عبده وتولستوي، وبين أينشتاين ونيلزبور.

أخبار

٧٥ مليون دولار لإنشاء محطة كهرباء بالطاقة الشمسية بأسوان

وقّع رئيس شركة نقل الكهرباء مع شركة طاقة عربية عقداً لإنشاء محطة إنتاج كهرباء من الطاقة الشمسية باستخدام الخلايا الفوتوفولتية بقدرة ٥٠ ميجاوات، بتكلفة ٧٥ مليون دولار وذلك بمنطقة بنبان بمحافظة أسوان، وينص العقد على أن تقوم الشركة الخاصة بإدارة وتشغيل وبيع الكهرباء للشبكة القومية للكهرباء التابعة للحكومة لمدة ٢٥ عاماً مع الالتزام بالتعريفات المقررة.

وضع حجر أساس أول كلية لعلوم الإعاقة بالشرق الأوسط فى بنى سويف

وضع الدكتور أمين لطفى رئيس جامعة بنى سويف حجر أساس كلية «علوم الإعاقة» وهى الأولى من نوعها فى الشرق الأوسط، والمتخصصة فى علوم الإعاقة وتتضمن أقساماً للتربية الخاصة والتأهيل النفسى والاجتماعى والمكتبات ومصادر التعلم والتربية البدنية والترويح وقسم الفنون والتصميم.

اليوم البرتقالي لمكافحة العنف ضد المرأة

وبرعاية منظمة الأمم المتحدة احتفل العالم على مدى ستة عشر يوماً من ٢٥ نوفمبر إلى ١٠ ديسمبر الماضى باليوم البرتقالي بهدف إنهاء العنف ضد المرأة، حيث تلبس النساء خلال هذه الأيام الثياب البرتقالية أو يحملن زهوراً وبالونات برتقالية ترمز إلى عالم خال من العنف الموجه ضد المرأة، سواء جسدياً أو نفسياً أو اغتصاباً أو ختاناً أو زواجاً في عمر مبكر. وقد جاء في كلمة الأمين العام «بان كي مون» بهذه المناسبة: «اكسروا حاجز الصمت ولا تقفوا مكتوفي الأيدي عند ظواهر العنف ضد النساء والفتيات».

وكانت الحملة البرتقالية قد بدأت أولى خطواتها في عام ٢٠٠٨ بهدف مناهضة العنف ضد المرأة

برعاية منظمة الأمم المتحدة احتفل العالم على مدى ستة عشر يوماً من ٢٥ نوفمبر إلى ١٠ ديسمبر الماضى باليوم البرتقالي بهدف إنهاء العنف ضد المرأة، حيث تلبس النساء خلال هذه الأيام الثياب البرتقالية أو يحملن زهوراً وبالونات برتقالية ترمز إلى عالم خال من العنف الموجه ضد المرأة، سواء جسدياً أو نفسياً أو اغتصاباً أو ختاناً أو زواجاً في عمر مبكر. وقد جاء في كلمة الأمين العام «بان كي مون» بهذه المناسبة: «اكسروا حاجز الصمت ولا تقفوا مكتوفي الأيدي عند ظواهر العنف ضد النساء والفتيات».

وكانت الحملة البرتقالية قد بدأت أولى خطواتها في عام ٢٠٠٨ بهدف مناهضة العنف ضد المرأة



جدول أعمال عالمي للمرأة حتى عام ٢٠٣٠

التمية المستدامة وتخصيص هدف مستقل للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، إلى جانب الاهتمام في الوقت ذاته بدمج وتعميم منظور النوع الاجتماعي. وأوصى المشاركون «بإتاحة الفرص الكاملة للمرأة: لأن هذا هو مفتاح تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والاستدامة البيئية، وأن القضاء على العنف ضد المرأة هو مسؤولية الجميع، وأن المجتمع المدني حليف محوري لتحقيق المساواة بين الجنسين وتطوير جهود تراعى منظور النوع الاجتماعي في تقييم المخاطر والحد منها في سياق أهداف التنمية المستدامة، وإنشاء منظمة المرأة العربية لمركز إقليمي يقوم بالتدريب على إعداد الموازنات العامة المراعية للنوع الاجتماعي بهدف تقديم المساعدة الفنية للحكومات بشأن كيفية إدماج النوع الاجتماعي في السياسات المالية والموازنات العامة المرتبطة بتحقيق أهداف التنمية المستدامة».

استضافت منظمة المرأة العربية «المرأة في المنطقة العربية وخطة التنمية المستدامة للعام ٢٠٣٠» بالتعاون مع جامعة الدول العربية وبرنامج الأمم المتحدة، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة.

شارك في المؤتمر مائة وخمسون مشاركاً من الدول العربية، وتضم قائمة المشاركين نخبة من المسؤولين الحكوميين، وممثلي مندوبيات الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية، وعضوات المجلس التنفيذي لمنظمة المرأة العربية، وممثلين عن منظمات العمل العربي المشترك، والآليات الوطنية المعنية بالمرأة وأجهزة الإحصاء الوطنية ومنظمات المجتمع المدني والخبراء والمتخصصين، لوضع جدول أعمال عالمي للتنمية المستدامة (جدول أعمال ٢٠٣٠) لإتاحة فرصة جديدة للدول العربية لتجديد وتعميق التزامها بتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، كسبيل رئيسي لبناء قدرة المجتمعات المحلية على مواجهة الأزمات وتعزيز

إعداد:

هويدا حافظ

«مصر في قلوبنا».. مبادرة نسائية عربية لدعم الاستثمار والسياحة المصرية

وقالت سيدة الأعمال السعودية عفاف آل عبد الله إن مبادرة «مصر في قلوبنا» جاءت بترشيح من المؤسسة العربية لتنظيم العلاقات التجارية والتبادل الثقافي وبرعاية موسوعة التكامل العربي الأفريقي وتحقيق آلية التعاون الاقتصادي المثمر لقناة ملاحية عالمية وموقع جغرافي مميز كقناة السويس والاستثمار الأفضل لغد واعد». وأضافت «أن العمل في المشروع سيتم وفقاً لآلية العمل الاستراتيجية واستقطاب أكثر سيدات الأعمال العربيات والخليجيات فاعلية وتميزاً في مجال الاستثمار».

في بادرة هي الأولى من نوعها من سيدات الأعمال العرب، ترأست الإعلامية السعودية عفاف آل عبد الله مبادرة «مصر في قلوبنا»، وتقوم سيدات الأعمال العرب بزيارة قناة السويس الجديدة، وعددًا من المعالم السياحية المصرية للاطلاع على المشروعات التنموية وفرص الاستثمار المتاحة والتي يمكن لسيدات الأعمال العرب والخليجيات المشاركة فيها تفعيلًا للتضامن العربي والتكامل بين الشعوب العربية وهو الهدف الذي تسعى إليه مصر لإنشاء المنطقة الاقتصادية لقناة السويس لتوفير مناخ جاذب للاستثمار العربي والأجنبي.

الأميرة قدريّة حسين.. عندما اجتمع الفن والفكر

إنتاج فكري

أظهرت الأميرة قدريّة استعدادًا كبيرًا للكتابة العلمية والأدبية، فأخذ يُنمى فيها هذه الملكة حتى أخرجت طائفة قيمة من المؤلفات العربية، والتركية، والفرنسية مثل: كتاب «طيف ملكي» ترجمة الأستاذ مصطفى عبد الرازق، ومجموعة «رسائل أنقرة المقدسة»، و«ليلة بهيجة» وهي قطع أدبية تُدرّس في مدارس الترك، والتركستان، وكتاب «محاسن الحياة». ومن أهم مؤلفاتها كتابها الذي وضعته في جزأين كبيرين عن «شعيرات النساء في العالم الإسلامي»، حيث شمل هذا الكتاب السير والتراجم التي تدل على وافر علمها بتاريخ العرب وآدابهم. وضعت قدريّة هذه السير والتراجم في قالب معزز بالحوادث التاريخية، والتأملات الاجتماعية التي رُمّت من خلالها لتعزيز القومية الصادقة في نفوس أبناء قومها المعاصرين، وجمعت قدريّة في كتاباتها بين الروح الشعرية والحكمة الفلسفية، وتزوجت من محمود خيرى باشا. وتوفيت عام ١٩٥٥م.



فنانة بارعة استلهمت من وحي ريشتها الفنية صورة جسدت فيها ملحمة نضال بلاد الأناضول لتحيا شمس العراق في صفحة تاريخ الوطنية، فقد كانت تتقن التصوير، وصنع التماثيل، كما أنها مؤرخة، ومفكرة، وشاعرة. ولدت عام ١٨٨٨، وهي كريمة السلطان حسين كامل ابن الخديوى إسماعيل ابن إبراهيم باشا والى مصر، ووالدتها ملك حسن طوران التي اشتهرت في التاريخ المصرى بلقب «السلطانة ملك»، وهي الزوجة الثانية للسلطان حسين كامل بعد زوجته الأميرة عين الحياة. وقد عُني السلطان حسين بتربية أنجاله، فأثمرت تلك التربية أبناءً اتسموا بالإحاطة والإلمام بشئون الحياة وأسرار الطبيعة. أيضًا أولى كريمته قدريّة وسميحة عناية خاصة، وأفسح أمامهما أفق التزود من العلوم والفنون، ومهد لهما طريق الحرية الصحيحة القائمة على دعائم العلم، كما أذن لهما بالسفر إلى أوروبا في سن مبكرة؛ فأتاح لهما فرصة التعرف على عوالم شتى من أنحاء المعمورة.

حقائق وأرقام

تتعرض ٣٥٪ من النساء والفتيات في العالم لنوع واحد أو أكثر من العنف الجنسي، وفي بعض البلدان تتعرض سبع من كل عشر نساء لهذا النوع من سوء المعاملة منهن ١٣٣ مليون حالة في أفريقيا والشرق الأوسط.

أكثر من ١٣٠ مليون فتاة تعرضن لتشويه أعضائهن التناسلية (فيما يُعرف بالختان)، ولا سيما في أفريقيا. عالميًا، يُقدر عدد النساء اللواتي تزوجن ولم يزلن صغيرات بـ ٧٠٠ مليون امرأة، منهن ٢٥٠ مليون تزوجن دون الخامسة عشرة، وكان بعضهن عرضة للعنف المنزلي ومضاعفات الولادة.

تقول دراسات «إن واحدة من كل ثلاث نساء حول العالم قد تعرضت للعنف، أو أنها ستتعرض له خلال مراحل حياتها».

مدنى ورسمية

استخراج صحيفة الحالة الجنائية (فیش وتشبيه)

المستندات والأوراق المطلوبة:

- نموذج صحيفة الحالة الجنائية، المتوفر بجميع مديريات الأمن والأقسام.
- إثبات شخصية (بطاقة الرقم قومی أو جواز سفر أو بطاقة إقامة للأجانب المقيمين بالبلاد) وصورة حديثة، أو شهادة الميلاد (لمن لم يبلغ ستة عشر عامًا).
- صورة حديثة (مقاس ٦×٤ سم - أبيض وأسود أو ألوان).
- المقيمون بمصر يقدمون أوراقهم لمراكز أو أقسام الشرطة (وحدات إصدار صحيفة الحالة الجنائية).
- المقيمون خارج البلاد يقدمون أوراقهم للسفارة أو القنصلية المصرية.

اللغة المرسومة

الحديثة ثم بعد ذلك بدأت بالانقراض، كانت تُكتب عادةً من اليمين لليسار أو من اليسار لليمين، أفقى أو رأسي، وهى إشارات تشمل ما فى الطبيعة من إنسان وحيوان ونبات وماء وشمس وغيرها من الظواهر الطبيعية، كتب بها المصريين على البرديات وجدران المعابد والأهرامات والنصوص الدينية جميعها فقد كانت كتابة مقدسة وكان تعلمها صعباً ولذلك متعلمها والذى كان يسمى «كاتباً»؛ كان يحظى بمنزلة عالية ورفيعة عند المصريين كما أن متعلمها هذا أيضاً بعد أن يكون كاتباً يمكنه أن يرتقى فى المناصب حتى يمكن أن يصبح حاكم إقليم أو وزيراً.

الهيروغليفية

ونظراً لصعوبة الهيروغليفية وصعوبة تعلمها واستخدامها فى الشؤون العامة؛ تم اختراع الكتابة الهيروغليفية وهى مشتقة من الهيروغليفية مع تبسيطها بعض الشيء، سميت أيضاً الخط الكهنوتى أى خط رجال الدين لأن الكهنة ورجال الدين هم من استخدموا تلك الكتابة كثيراً فى كافة أعمالهم، وتمت الكتابة بها على الخزف والخشب، كما أن معظم الكتابات الأدبية للمصريين سجلت بالهيروغليفية.

الديموطيقية

سادت بعد انتهاء الدولة الحديثة فى عصر الاضمحلال الأخير لسهولة تعلمها عن الهيروغليفية والهيروغليفية وسميت أيضاً بالعامية نظراً لانتشارها بين كافة الشعب وكانت عبارة عن لغتهم الدارجة ولكنها مكتوبة.

فى الاستعمال الشائع تدل الهيروغليفية المصرية على نظام الكتابة الذى استعمل فى مصر القديمة لتسجيل اللغة المصرية والقيام بعمليات الجمع والطرح والحساب. أقدم ما وصلنا مكتوباً بالهيروغليفية مخطوط رسمى ما بين عامى ٣٢٠٠ قبل الميلاد و٣٢٠٠ ق.م. فى ذلك المخطوط استخدمت صور لترمز إلى أصوات أولية للكلمات، وقد استوحى المصرى القديم تلك الصور من الموجودات الشائعة فى البيئة المصرية فى ذلك الوقت، من نبات وحيوان وأعضائها ومصنوعات بشرية وغيرها. وتعتبر اللغة القبطية اللغة المصرية القديمة مكتوبة بالحروف الإغريقية، وسجل بها رجال الدين المسيحيون كافة كتاباتهم ونصوصهم الدينية.

فى الصالون:

«أن تثبت صحة شيء تؤمن به .. هو قمة النجاح وتحقيق الذات، دوماً كنت أؤمن بهذا، كم حارب من أجل أن أثبت وجهة نظري، نجحت كثيراً وفشلت أكثر».

مقطع من رواية آخر ليالى ديسمبر
للروائى الشاب أكرم إمام

أدى اشتغال معظم المصريين بالزراعة لتقدم الكتابة حيث إن الأشراف الحكومى على شؤون الزراعة يتطلب تنظيم النواحي الإدارية وضبطها. ومع بداية الأسرة الثالثة والدولة القديمة، بدأت تتطور الكتابة فى مصر وتأخذ شكلها النهائي. وشجع على تطور الكتابة وتقدمها كثرة المواد الصالحة للكتابة كالأحجار والشقاقات وورق البردي. قبل ابتكار الكتابة، وحتى آخر العصر الفرعوني، كان المصريون يسجلون أحداثهم عن طريق نقش الرسوم على الحجارة. فرسموا انتصار نارمر فى اللوحة المشهورة التى تصور الملك وهو يضرب رأس العدو من الشمال.

لكن الرسم وحده لم يقدر على التعبير عن الأسامى والأفكار والأعداد فكان لا بد أن يلجأ المصرى القديم للتعبير عن عدة معان برسم واحد، فمثلاً «الدائرة» لم يقتصر معناها على الشمس فقط لكن تشير للنور والبرق والنهار، و«العين» تشير للنظر والسهر والعلم وهكذا عرفت هذه اللغة باللغة الهيروغليفية أصل كل اللغات.

سادت الهيروغليفية فى العصور الفرعونية منذ العصر العتيق وحتى نهاية الدولة الفرعونية بعد الدولة



ريادة مصر فى اللغة والكتابة

كان لمصر فضل الريادة قبل غيرها فى معرفة اللغة والكتابة، وبالتالي كانت أقدم من غيرها من الحضارات فى معرفة العديد من أدوات ومواد الكتابة التى استخدمها الكتبة المحترفون، كما استخدمها المتعلمون بوجه عام. لا يعرف بالضبط الوقت الذى اخترعت الكتابة المصرية، وإن كان من المؤكد إنها عرفت بشمال البلاد قبل جنوبها ومع قيام الوحدة بين شطرى البلاد وبداية العصور التاريخية على يد الملك نارمر أو مينا.



الرسالة الثقافية

إعداد:

محمد صالح

«كلمات من الحياة في مصر القديمة».. دراسة لتعليم النشء الهيروغليفيه

مثل نماذج من الطعام والشراب، والملابس والمجوهرات، والطقوس الدينية، ووسائل المواصلات المختلفة، بالإضافة للأدوات والألوان التي استخدمها الكاتب المصري القديم.

أدوات الكتابة

وكانت أدوات الكاتب في ذلك الزمن تتكون من مقلمة مصنوعة من الخشب، تحتوى غالباً على ثلاث فجوات؛ اثنتين في شكل دائري لوضع أقراص الحبر، إحداهما للحبر الأحمر، والأخرى للحبر الأسود. أما الفجوة الثالثة فكانت طويلة، وتحتوى على الأقلام، ويخرج من المقلمة خيط يربط فيه إناء صغير يتضمن ماءً يستخدم لإذابة أقراص الحبر. ويتصل بالأنية جراب يضم أكثر من ريشة للكتابة. وفيما يتعلق بالقلم الذي كان يستخدمه الكاتب، فقد كان يصنع من نبات الحلفا المعروف في اللغة المصرية القديمة باسم «سوت»، وكان الجزء الأفضل في الساق هو الذي يستخدم، حيث يقطع طرفه بشكل مائل ليبدو مدبباً. أما فيما يتعلق بمواد الكتابة فكان هناك البردي، والأوستراكا، والعظم، والعاج، والخشب. غير أن أكثرها شيوعاً كان البردي والأوستراكا وتعنى اللخاف، أو شقف الضخار.

وتطرق الكتاب لبعض جوانب الحياة الاجتماعية، مثل الأسرة والمنزل والملابس والمجوهرات والأطعمة والمشروبات والأدوات والوسائل والأماكن والمباني والأثاث، كذلك تناول الكتاب الجوانب الاقتصادية للمجتمع المصري القديم.

أصدر مركز دراسات الكتابات والخطوط بمكتبة الإسكندرية كتاباً بعنوان «كلمات من الحياة في مصر القديمة»، تأليف الدكتورة مروة القاضي، لتعليم الأطفال والنشء مبادئ اللغة المصرية القديمة والخط الهيروغليفي. والهدف من إصدار كتاب لتعليم الهيروغليفيه للأطفال هو مخاطبة النشء المهتم بالتعرف على الحضارة واللغة المصرية القديمة، وتوفير المعرفة بطريقة ميسرة للمتعة الشخصية، ولاكتساب المعلومات المفيدة، الأمر الذي يؤدي لزيادة معلوماته وثقافته التاريخية، وبالتالي غرس حب الوطن والانتماء الكامل للمجتمع الذي يعيش فيه. يعد هذا الكتاب مشاركة من مكتبة الإسكندرية في نشر الاهتمام والوعي الثقافي والحضاري في المجتمع بشكل عام والأطفال بشكل خاص.

يبدأ الكتاب بمقدمة تاريخية عن نشأة اللغة والكتابة المصرية القديمة، وأنواع الخطوط المصرية القديمة خاصة الخط الهيروغليفي وأشكال العلامات المستخدمة، كما اختارت مؤلفة الكتاب بعض الموضوعات التي تثير انتباه وتساؤل الطفل، مثل مشاهد مختلفة لعناصر البيئة المصرية التي كانت مصدراً كبيراً للإلهام، مع ذكر مفردات تعبر عن أشكال الطبيعة وفصول السنة والاتجاهات الأصلية بالإضافة لذكر العديد من مفردات أسماء الحيوانات ومفاهيمها في فكر المصري القديم.

ويعرض الكتاب لمحات عن حياة المصري القديم اليومية، فضلاً عن إضافة لبعض الكلمات المستخدمة في اللغة المصرية القديمة،



الطفولة

أسماء وحكايات:

١٩٨٩ قانون حقوق الطفل والتي منها: أن يمنح الطفل الفرص والتسهيلات اللازمة لنموه الجسمي والعقلي والخلقي والروحي والاجتماعي نمواً طبيعياً سليماً في جو من الحرية والكرامة، وأن يتمتع منذ مولده بالاسم والجنسية، الطفل ذو الإعاقة الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية يجب أن يحاط بالمعالجة والتربية والعناية الخاصة التي تقتضيها حالته، يجب أن يتمتع الطفل بالحماية والإغاثة من جميع صور الإهمال والقسوة والاستغلال، ولا يجوز استخدام الطفل قبل بلوغه سن الرشد، ويحظر في جميع الأحوال حمله على العمل أو تركه يعمل في أية مهنة أو صناعة تؤدي صحته أو تعليمه أو تعرقل نموه الجسمي أو العقلي أو الخلقي.

المرحلة التي يعيشها الإنسان وهو تحت سن الثامنة عشرة، فالطفل هو كل سن يقل عن ١٨ عاماً وهو اسم مشتق من طفيل، والطفيل هو الذي يعتمد على الآخرين لذلك سمى الطفل طفلاً وهي الفترة العمرية التي تبدأ من لحظة الولادة وتمتد حتى يصبح هذا المخلوق بالغاً ناضجاً، وتعد هذه الفترة أطول فترة يحتاج فيها الإنسان لعائل يكفله ويهتم به. ووفقاً لهذا التعريف تكون مرحلة الطفولة عند الإنسان أطول منها عند الكائنات الحية الأخرى، فهي تمتد من لحظة الولادة حتى الثامنة عشرة من العمر.

أغلب دول العالم تحتفل بمناسبة عيد الطفولة يوم ٢٠ نوفمبر من كل عام حيث أعلنت الأمم المتحدة في هذا اليوم من عام



«وطنية» والقس مكرم نجيب يفوزان بجائزة «صموئيل حبيب»

الهيئة في سطور

يكتبها :

نبيل نجيب سلامة

مليونى مواطن مصرى سنوياً، مضيئة «أن الهيئة لا تفرق فى تقديم خدماتها ورسالتها بين جنس أو لون أو ديانة أو غيره».

وتابعت «تميزت الهيئة بتاريخ عظيم منذ تأسيسها وكرس القس صموئيل حبيب حياته من أجل الهيئة؛ لنشر الفكر المستنير، وتأكيد القيم المتوسطة واحترام التعددية».

وأعربت عن أمنيتها فى «عودة الأمن لكافة ربوع الوطن»، داعية «أن تتغلب الدولة تحت رئاسة الرئيس عبد الفتاح السيسى على الإرهاب»، ومؤكدة على «ضرورة أن تعمل جميع فئات المجتمع من أجل بناء الوطن ومحاربة الجهل».

ووجهت الشكر لوزارة التضامن الاجتماعى لدعمها لعمل الهيئة ومساندتها فى تقديم خدماتها، مضيئة أن الهيئة تؤمن بأهمية الشراكة مع مؤسسات المجتمع المدنى لدعم المجتمع. ومشيرة إلى أن الهيئة تتميز فى الفترة الحالية بالإدارة الحكيمة، وتبنى الصف الثانى بها ليكون جاهزا لتحمل المسئولية فى أى وقت.

وأشار الدكتور القس أندريه زكى، رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر، مدير عام الهيئة القبطية الإنجيلية إلى «أن الراحل الدكتور صموئيل حبيب استطاع أن يبنى مدرسة جديدة داخل المجتمع المصرى تجمع ما بين الكنيسة والمجتمع، تؤمن بأهمية دور الكنيسة فى خدمة الفقراء والمحتاجين دون النظر للجنس أو الدين أو العقيدة. وتتلذذت على يديه أجيال، وكنت واحداً من خريجي هذه المدرسة، إلى جانب العديد من الزملاء والزميلات داخل الهيئة ومن خلال ما تعلمناه استطعنا أن نكمل مسيرته داخل الهيئة وخارجها، وأن نعمل بروح الفريق الواحد كما علمنا. واليوم ومن خلال ما تعلمناه استطاعت الهيئة أن تصل بخدماتها إلى أكثر من مليونى مواطن مصرى فى عشرات القرى والمناطق العشوائية، ونخدم أفقر الفقراء تنموياً وصحياً واقتصادياً. كما استطعنا أن نواكب العصر الذى نعيش فيه اليوم ونطور من عملنا».

نموذج الاستثمار الاجتماعى

واستعرض القس أندريه من خلال كلمته بعضاً من البرامج الجديدة للهيئة، موضحاً «أن فى مجال العمل التتموى ومن خلال نموذج الاستثمار الاجتماعى تضيف الهيئة إلى استراتيجيات تأثيرها للحد من الفقر، استراتيجية

احتفلت الهيئة القبطية الإنجيلية فى ٢٧ فبراير الماضى، بتوزيع جوائز صموئيل حبيب للتميز فى العمل الأهلى التطوعى. والتي أنشئت عام ٢٠٠٠ تقديرًا لما قام به الراحل الدكتور القس صموئيل حبيب لخدمة المجتمع قرابة ٤٧ عامًا. حضر الاحتفال عدد من السادة الوزراء السابقين والقيادات السياسية والشعبية والتنفيذية والدينية الإسلامية والمسيحية، وعدد من أعضاء البرلمان وقيادات العمل الأهلى فى مصر.

وفازت جمعية وطنية لتنمية وتطوير دور الأيتام بجائزة صموئيل حبيب للتميز فى العمل الاجتماعى التطوعى وهى إحدى الجمعيات الأهلية المتميزة فى عملها وتقديم خدماتها للفقراء دون تمييز بسبب الدين أو الجنس أو العقيدة. وهى جمعية مسجلة بوزارة التضامن الاجتماعى عام ٢٠٠٨ بهدف توفير مناخ آمن وبيئة صحية للأطفال والنشء فاقدى الرعاية الأسرية وتعد أول جمعية فى الوطن العربى يتم اعتماد مركز التدريب التابع لها «مركز أمان» من هيئة «بيرنسون ايدكسل» أكبر هيئة بريطانية دولية متخصصة فى مجال توفير واعتماد برامج ومؤهلات مهنية لتأهيل مقدمى رعاية الطفل مهنيًا كما طورت ونفذت برنامج «فرصة» لتنمية الشباب الأيتام وتأهيلهم للاعتماد على أنفسهم قبل مغادرة دار الأيتام.

وفاز د. القس مكرم نجيب، الراعى الشرفى للكنيسة الإنجيلية بمصر الجديدة بجائزة القيادات الدينية المسيحية التى تقوم بعمل اجتماعى متميز يخدم أفراد المجتمع جميعاً إلى جانب خدمته الدينية. وهو حاصل على ليسانس الآداب فى الفلسفة من كلية آداب عين شمس ١٩٨٢ وحصل على درجة الدكتوراه فى الخدمة من كلية اللاهوت سان فرانسيسكو بأمريكا وعمل مساعداً لراعى الكنيسة الإنجيلية ببنى سويف ثم خادماً لشباب القاهرة وراعياً للكنيسة الإنجيلية بالشرابية وراعياً لكنيسة مصر الجديدة من مارس ١٩٨١ وحتى أكتوبر ٢٠١٤ ويقوم بالتدريس فى كلية اللاهوت الإنجيلية وعين مديراً غير متفرغ للكلية ثم رئيساً لمجلس إدارتها.

مليوناً مصرى يستفيدون من خدمات الهيئة

أكدت الدكتورة ميرفت أخنوخ، رئيس مجلس إدارة الهيئة الإنجيلية فى كلمتها خلال الحفل، «أن عمل الهيئة خلال السنوات الماضية امتد واتسع، وأصبحت أداة لتطوير المجتمع المصرى. حيث تجاوز عدد المستفيدين من الهيئة أكثر من



الاستثمار الاجتماعي والتأكيد على أهمية الاستدامة المالية والاستمرارية، من خلال التوسع في المشروعات الزراعية والصحية «لطبية». وهذا النموذج يستدعي الخبرات التي لدى القطاع الخاص والفرص المتاحة في السوق العام لتقديم خدمات متميزة وبسعر مناسب للفقراء بحيث تعتمد هذه المشروعات على نفسها مالياً ويمكن أن تتوسع من خلال التبرعات أو الفوائد».

وأضاف «أن الهيئة قررت التوسع في عدد من المشروعات التنموية تشمل: توفير مستلزمات الإنتاج والخدمات الزراعية لصغار الفلاحين بجودة عالية، وزيادة أعداد المستفيدين من ٢٥ إلى ٥٠ ألف فلاح والتوسع في المحافظات سوهاج وأسيوط والفيوم بالإضافة إلى المنيا وبنى سويف والقليوبية - الامتداد إلى مناطق جديدة في سوهاج وبنى سويف ولا سيما في مجال الفحص المبكر للأمراض العيون والوصول للشرائح الفقيرة من الأماكن المحرومة من خلال العيادات المتنقلة ثم الإحالة إلى المستشفيات والمراكز المتخصصة لتقديم الخدمات المتقدمة من فحوصات متخصصة والأشعة والتحاليل والعمليات الصغرى والكبرى - إنشاء مركز استثمار زراعى بالبرنسات - المنيا، وآخر بالإسماعيلية يعتمد على إنتاج زراعى استثمارى متميز وتقديم خدمات ما بعد البيع من تجفيف ونقل وتسويق وإضافة مراكز إرشادية وتدريبية متميزة للأراضى القديمة أو المستصلحة».

وأكد «أنه يجرى العمل حالياً على إنشاء مراكز طبية للعيون متميزة في سوهاج وبنى سويف بالإضافة إلى مركز محوري (HUB) في المنيا متخصص في طب وجراحة العيون المساهمة في التعليم والبحوث المرتبطة بالتجديد والتعلم المستمر والتوسع في خدمات التشخيص والفحص المبكر. إلى جانب برامج مناهضة عمالة الأطفال وحماية وإعادة تأهيل ودمج أطفال الشوارع وتعزيز فرص حصولهم على الحقوق التعليمية والصحية، ومحاربة مسببات فقرهم وحرمانهم، وبرامج تمكين وإعادة دمج وتضمين وتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة وتعزيز فرص الإثابة وتسهيل إمكانية استخدامهم لأماكن الخدمات العامة ليكونوا قادرين على الحياة بكرامة في مجتمعاتهم بشكل كامل».

ولفت إلى «برامج التمكين الاقتصادى ومحاربه البطالة وخصوصاً بين الشباب لزيادة قابليتهم للتشغيل والتوظيف سواء بالتدريب الحرفى أو التوظيف المباشر. والعمل على زيادة دخول صغار الفلاحين وزيادة إنتاجياتهم وربطهم بالأسواق الأكثر ربحية سواء السوق المحلى أو الأسواق الخارجية. كما توجد العديد من البرامج التى تعمل على مكافحة التمييز ضد المرأة وتغيير الصورة النمطية لها بالمجتمع وتحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة خلال المراحل العمرية المختلفة».

وتمنح جوائز «صموئيل حبيب» للتميز فى العمل الأهلى، سنويا بناء على ترشح عدد من الجمعيات والقيادات الاجتماعية والدينية، يجرى تصفيتهم من خلال لجنة محايدة تضم متخصصين فى العمل الاجتماعى، وتقوم بزيارة هذه الجمعيات والتعرف عليها ودراسة مدى تطابق عملها مع شروط الجائزة، ثم تقدم تقريرها إلى لجنة التحكيم المشكلة من عدد من المهتمين بالعمل الاجتماعى وأساتذة الجمعيات إلى جانب ممثلين عن الهيئة، تقوم باختيار أفضل جمعية أهلية أو قيادة مجتمعية، إلى جانب القيادة الدينية المسيحية.



يكتبها :

د. مجدي فرج

الصحة قوة احتمال فكيف تزيدها؟

الأسباب، ولا نغتم لأبسط الأمور. الاحتمال موقف عقلى صابر، وموقف نفسى مساند، وموقف بدنى قوى، وموقف إيمانى متماسك.

كيف تزيد من قوة احتمالك وجلدك؟

كن مستعداً للتغيرات، المفاجأة هى أصعب ما فى التغيرات وهى التى تجعل انفعالاتك حادة وشديدة، توقع دائماً حدوث الأشياء، خيراً كانت أم شراً. فى زمن السلم لا بد أن يكون للدولة جيش قوى مدرب ومستعد للحرب؟ فذلك هام للأمان النفسى لشعبها، هكذا أنت فى أوقات سلامك لا بد أن تتعلم دائماً كيف تتعامل مع المواقف الطارئة، وكيف تدير الأزمات؟ وكيف تتعامل مع الكوارث؟

درب عقلك على تصور الأحداث وتخيل موقفك فيها وما يمكن أن تصنعه، فى كل خبر تسمعه أو تشاهده، تخيل نفسك فى هذا الموقف وتساءل ماذا تفعل لو كنت مكانه؟ هذه الصور الذهنية التى تجمعها فى ذهنك هى التى تجعلك تحسن التصرف فى المواقف المتغيرة.

قلل من قوة الصدمة على عقلك فلا تسأل «لماذا؟» وقت الأزمة حتى لا تحدث لك شوشرة ذهنية تربكك، ولكن اسأل ماذا ينبغى أن أفعل الآن؟ فى وقت الضيق لا تسأل لماذا مرضت، لماذا خسرت، لماذا يتعامل معى الناس هكذا؟ ولكن اسأل كيف أتعامل مع هذه الأمور الآن؟

إن كنت سبقت ففهمت ظروف حياتك ولاحظت تطور الأمور فلن تصدم بحدوث الضيقات، وإن كنت تساءلت سابقاً لماذا تحدث الأمور هكذا؟ ولماذا الضيقات والألم فى حياتنا؟ وإن وجدت إجابات شافية لك فلن تصدم عند مواجهتها. إن كنت تعرف ماذا يفعل فى مثل هذه الأمور فسوف يقل ارتباكك وتتصرف بحكمة مع الموقف.

الاحتمال قدرة على التصرف الحسن، نتصرف حسناً إن واكبنا التغيرات الحادثة، أو تسامينا عنها وترفعنا عليها، أو تماسكنا إلى أن تتغير وتغير.

أحياناً تضيق بنا حياتنا مادياً أو معنوياً، وما أكثر الضيقات والمضايقات التى نتعرض لها، فيصير نهارنا ثقيلاً وليلنا كئيبةً، وتضيق بنا الحياة ويصير عيشنا غير محتمل. هذه الضيقات تهدد سلامتنا بدنياً ونفسياً وروحياً، وبعض الناس ينهارون سريعاً تحت وطأة الأحداث وهناك من تزيده الضغوط قوة وشدة. البعض له قوة احتمال عالية فيتحمل الضغوط الشديدة إن كانت بيئية أو صحية أو نفسية، والبعض احتماله ضعيف فلا يحتمل أقل ضغط فيمرض بدنياً ونفسياً، الصحة جلد وصحتنا تكمن فى قدرتنا على الاحتمال، فكيف نزيد من قدرتنا على الاحتمال والجلد جسدياً ونفسياً؟

الجسم البشرى جسم انفعالى مرن، يتفاعل باستمرار مع التغيرات البيئية ليستطيع أن يتعامل مع ظروفها المتغيرة، فإننا نشعر وننفعل بكل تغيير حادث بدءاً من الإحساس بتغير الجو والإحساس الداخلى بالجوع أو التغيرات المفاجئة فى المكان أو فى تعاملات الناس معنا، كل هذه الأمور تثيرنا انفعالياً، وانفعالاتنا تعمل على تهيئة أجسامنا فسيولوجياً للتعامل مع المواقف الجديدة وحينما يزول الموقف وتفرغ الانفعالات وتهبط يعود الجسم لتوازنه الطبيعى المعتاد. ولكن فى الواقع الحالى لا تسير الأمور هكذا فنحن نتعرض لمتغيرات مستمرة وانفعالات متباعدة وبالتالي أجسامنا فى حالة من التغير الفسيولوجى المستمر، هذه التغيرات إن كانت متلاحقة وشديدة فسوف تصيب جسداً بارتباك شديد فى أداء وظائفه وتمرضه.

ما هو الاحتمال والجلد؟

الاحتمال قدرة نفسية على التعامل مع المتغيرات بطريقة هادئة انفعالياً، وقدرة على الحفاظ على التوافق والتوازن الداخلى والخارجى لجسداً أثناء فترات الضغوط. الاحتمال ليس تلبداً حسيماً ولكنه تماسك نفسى وتوازن انفعالى، أن تشعر وتحس بكل المتغيرات والضيقات ولكن بتحكم انفعالى جيد فلا تشطح انفعالاتنا بنا، ولا نشور بسرعة لأقل



تھمیش الأقزام.. شرح فی جدار المواطنة

واذا علمنا أن مصر بها ٣٥ ٪ من عدد الأقزام فی العالم، فهذا رقم يتطلب التعامل معه بجدية، تبدأ من المادة ٨١ فی دستور ٢٠١٤ التي وضعتهم مع ذوی الإعاقة، لضمان حقوقهم، مروراً بتشريع قوانين تنفذ هذا النص الدستوري، وحتى تغيير ثقافة الشارع ضدهم، وضد كل مختلف.

«المساواة أم العدل؟» معادلة صعبة، ربما تتخبط فیها أى دولة عند التعامل مع أى فئة من الناس تختلف عن سمات الأغلبية، فی الشكل أو الدين أو العرق. فی مصر، فئات كثيرة تطالب بحقوق مشروعة، وینتظر الناس تفعيل مبدأ المواطنة على أرض الواقع. ربما يعد الأمر صعباً فی الوقت الراهن، ولكن یکن الأمل فی البداية، مثلما بدأ الكثيرون ونجحوا.

أعد الملف: كريم بهاء – محمد فرح – منى محمد – هانى دانيال

الأقزام.. فئة منتهكة الحقوق رغم الضمانات الدستورية

٧٠ ألف قزم فى مصر من أصل ٢٠٠ ألف بالعالم

من أجل مواطنة كاملة لكل المصريين، فى ظل انتهاكات عديدة سابقة عانى منها كل فئات المجتمع وخاصة المعاقين والأقزام، وأهمية تعيين نسبة منهم فى الوظائف الحكومية، وتخصيص فقرات تلفزيونية عنهم فى الفضائيات، ووقف كل أشكال السخرية منهم بالشارع، وهو ما يتطلب معالجة المنظومة الثقافية والفكرية، ووضع حد للحقوق المنتهكة.

مشكلة ثقافية

ويؤكد **محمود حسين**، مدير إدارة بقصر ثقافة الطفل، «أن هناك مشكلة كبيرة للأقزام أكثرها نفسية وثقافية، تتلخص فى النظرة السلبية التى قدمها الإعلام عنهم، وعدم تبنى مشكلاتهم على أرضية المواطنة، وكثيراً ما يتم مناقشة الأمر بنوع من السخرية وهو ما يلقي بظلال قائمة على مناقشة هذا النوع من القضايا، فكلهم مواطنون مصريون وينبغى حل مشكلاتهم».

هى الاسم العلمى لمرض قصر القامة والتى تحدث عندما يكون هناك نقص فى هرمون النمو أثناء فترة الطفولة، والذى يتم إفرازه بواسطة الغدة النخامية التى تعرف باسم الغدة الصماء أو المايسترو كما يطلق عليها المتخصصون وهذا الهرمون وظيفته التحكم فى عملية التمثيل الغذائى خاصة البروتين، وهذا المرض يمكن علاجه طبياً فى الصغر ونسب النجاح تكون كبيرة».

تفعيل الدستور

ويقول **عصام شحاتة**، رئيس الجمعية المصرية للأقزام «إن المادة ٨١ مفعلة لذوى الإعاقة فقط وغير مفعلة للأقزام حتى الآن، وحتى الآن لم يحصل الأقزام على حقوقهم، بعكس ذوى الإعاقة الذين يستفيدون من هذه المادة فقط». ويضيف «أن الجمعية بمثابة أول نقابة للأقزام ويصل عددها ٧٥ ألف قزم، ولكن هناك كثير من الحقوق التى ينبغى أن تتصت الدولة لتنفيذها للأقزام

لأول مرة ينصف الدستور المصرى المعاقين ويؤكد على حقوقهم بنصوص دستورية، ويبقى التفعيل كما يطالب نشطاء حقوق الإنسان والمتقنون، من أجل تحويل النصوص إلى واقع معاش، بعد سنوات من التهميش والمعاناة لملايين المعاقين والأقزام، ووضع الدستور التزاماً على الدولة لضمان هذه الحقوق.

تنص المادة ٨١ من الدستور على أن «تلتزم الدولة بضمان حقوق الأشخاص ذوى الإعاقة والأقزام، صحياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وترفيهياً ورياضياً وتعليمياً، وتوفير فرص العمل لهم، مع تخصيص نسبة منها لهم، وتهيئة المرافق العامة والبيئة المحيطة، وممارستهم جميع الحقوق السياسية، ودمجهم مع غيرهم من المواطنين، إعمالاً لمبادئ المساواة والعدالة وتكافؤ الفرص».

٧٠ ألف قزم فى مصر

وحسب الأرقام التى تم رصدها مؤخراً، يبلغ عدد الأقزام فى العالم بلغ ٢٠٠ ألف قزم وعددهم فى مصر فقط ٧٠ ألفاً أى ٢٥٪ من إجمالى أقزام العالم، وهى نسبة تضعها فى مركز متقدم قائمة الدول التى تتزايد بها أعداد الأقزام.

الأسباب الطبية

وتشير الدراسات والأبحاث الطبية إلى «أن التقزم يحدث نتيجة تباطؤ النمو لدى الأطفال ويبدأ التقزم لدى الأفراد الكبار فى السن بمستوى طول ١٤٨ سنتيمتر فما دون ذلك، أما أهم أسباب التقزم تأتى نتيجة نقص النعظم الغضروفي الذى تسبب فى ٧٠٪ من حالات التقزم وغالباً ما يكون الطفل من أبوين متوسطى الطول». ويشير المتخصصون إلى «أن القزامة





محددًا ذلك في عدة نقاط هي «تغيير نظرة المجتمع لصاحب الإعاقة، وتغيير نظرة ذى الإعاقة لنفسه بتخلصه من عقدة الدونية، وعلى الأسرة والمجتمع مساعدته في ذلك، وعلى الأسرة ألا تفرق بينه وبين الإنسان العادي، وتغير النظرة المسبقة إليه، وتفعيل بعض القوانين والتشريعات الموجودة بالفعل».

النمط الغذائي

أكدت إحصائية حديثة «أن إجمالي عدد الأقزام في مصر يبلغ ٧٣ ألف قزم، والإشارة إلى دور النمط الغذائي في التقزيم، شملت ١٢١ ألف أسرة في ٢٠ محافظة مصرية أكدت أن ٣٢٪ من أطفال الأسر مصابون بالتقزم الناتج عن سوء التغذية»، موضحة «أن ظاهرة التقزم تنتشر بين الأطفال في الريف أكثر من المجال الحضري، حيث تبلغ هذه الظاهرة حدود ٣٤٪، وتصل بين الحضر إلى ٢١٪، كما ترتفع في محافظات الوجه القبلى إلى ٣٨٪ وفي الوجه البحرى إلى ٢٢٪». وأوضحت الدراسة «أن سوء التغذية والحالة التعليمية، يلعبان دورًا كبيرًا في تباين هذه النسب».

دراسات حديثة تحذر من تأثير النمط الغذائي على تكوين الأقزام

العوز من الحكومة وتجاهلهم لفترات طويلة حتى تتحرك الدولة وتعمل على إنصافهم بعد سنوات من الغبن».

التهميش

ويشير **محمود يوسف**، استشارى الإرشاد النفسى إلى «التهميش بشكل عام وبشكل خاص لذوى الاحتياجات الخاصة الذين يؤدون دورًا فاعلاً في المجتمع ولديهم قدرات خاصة على مختلف الأصعدة ولابد أن يعاملوا كمواطنين طبيعيين، وكذلك مشكلة الانعزال عن المجتمع وعليهم أن يندمجوا في المجتمع ليكونوا فاعلين ومنتجين»، وتطرق إلى كيفية مساعدة هذه الفئة للانتقال من التهميش للتمكين

ويضيف «أن هناك مشكلة كبيرة للأطفال الأقزام يترتب عليها شعور بالدونية والنقص، وعدم القدرة على توفير الاحتياجات الخاصة بهم بدايةً من وسائل المواصلات وحتى الملابس والأشياء الأخرى، وهو ما يزيد من مشكلات قطاع ليس بقليل من المجتمع، وإذا كنا في مرحلة ما بعد ثورتى يناير ٢٠١١ ويونيو ٢٠١٣، ينبغي مناقشة كل القضايا بحرية ودون حساسية، وأن يهتم الإعلام بمناقشة هذا النوع من القضايا المهمة، بدلاً من الحديث عن قضايا تافهة تزيد من الجدل والانقسام في المجتمع».

ويوضح حسين «أنه التقى عدداً من الأقزام سواء كبار السن أو الأطفال، ووجدتهم محملين بهوم كثيرة، ويبدو أن النصوص الدستورية لم تصل إليهم لأن المهم هو هل حدث تغيير على أرض الواقع أم لا، وهل استمع أحد لمشكلاتهم أم لا، وهل تم حل هذه المشكلات أم تم وضع نص دستوري فقط؟ ومتى تهتم الدولة بهذا القطاع من المجتمع، ومتى تتخذ إجراءات فى صالحهم؟ كلها تساؤلات مهمة بحاجة إلى إجابة، يكفى كلمات الإحساس وشعور

الأقزام..

بين سوء التغذية والمعاناة

كالحصبة وتسمم الحمل، مع ضعف التغذية أثناء الحمل التي تؤدي لإنجاب مولود صغير الحجم، يعاني من مشكلة قصر القامة فيما بعد، كذلك التشوهات العظمية الغضروفية الوراثية (قصر القامة لا يكون حاداً).

- يكون قصر القامة غير الطبيعي عند الأطفال بسبب أمراض، فالمواليد الذين يعانون من أمراض القلب الوراثية يصاحبها قصر القامة، وكذلك بعض أمراض الجهاز الهضمي مثل النزلات المعوية المزمنة وأمراض الجهاز التنفسي.

- التقزم الناتج عن عيوب في الجينات أو ما تعرف بـ **Achondroplasia** يعني حرفياً عدم تكوين الغضاريف وهي جزء كبير من الهيكل العظمي أثناء النمو، ومع ذلك فإن مشكلة التقزم ليست في تشكيل الغضروف ولكن في تحوله إلى عظام (عملية تسمى التحجر)، خاصة في العظام الطويلة كالذراعين والساقين. - ويحدث التقزم بسبب الإصابة بمتلازمة تيرنر التي تحدث بسبب حذف عشوائي أو تغيير حاد في كروموسوم X إما في الحيوان المنوي أو البويضة، هو واحد من اثنين من الكروموسومات التي تحدد جنس الجنين فالأنثى ترث كروموزوم X من كل من الوالدين (XX)، أما الذكر فيحصل على الكروموزوم X من والدته بينما يحصل على الـ Y من الأب وعليه فإن الفتاة المصابة بمتلازمة تيرنر يكون لديها فقط نسخة واحدة تعمل بشكل كامل من الكروموزوم الأنثوي بدلاً من اثنين.

يعيشون بيننا ولا نشعر بمعاناتهم اليومية ولا مشاكلهم الصحية. يعانون من التقزم، والذي يطلق عليه «الوجه الخفى للفقير»، إذ يقارب عدد الأطفال الذين يعانون منه ١٦٥ مليون طفل دون الخامسة من العمر في أنحاء العالم.

والتقزم من الأمراض التي يصعب علاجها، ويحدث في كثير الأحيان بسبب سوء التغذية، حيث إن تلك المشكلة تؤدي لجعل الطفل أقصر من طول الحقيقي، ويعوق النمو الطبيعي للمخ وتطور القدرات الإدراكية للأطفال.

التقزم في أرقام

تشير الأبحاث والدراسات إلى «أن عدد الأقزام في مصر يصل إلى ٧٣ ألف قزم، أي ما يقارب من ٣٥٪ من إجمالي عددهم في العالم الذي يصل إلى ٢٠٠ ألف قزم، وذلك حسب إحصائيات الجهاز المركزي للمحاسبات، وهناك دراسة أخرى تقول إن ٢٩٪ من الأطفال من سن يوم حتى ٤ سنوات مصابون بالتقزم بسبب سوء التغذية». وفي دراسة أعدها معهد بحوث الأغذية، التابع لمركز البحوث الزراعية أثبت «أن حوالي ٣٨٪ من المصريين يعانون من «التقزم الغذائي»، وهو قصر القامة المرتبط بسوء التغذية، وظاهرة التقزم الغذائي بلغت بين الأطفال ٢٤٪، وتزداد بالمناطق الريفية إلى ٢٥، ٢٪، بينما تصل نسبتها في المدينة إلى ٢٠، ٥٪، أما في الصعيد ترتفع النسبة إلى ٤٧٪، وتصل في الوجه البحري إلى ٣٠، ٨٪».

الحياة السريعة هي السبب

في البداية يوضح الدكتور أحمد صلاح استشاري طب الأطفال والمبتسرين «أن التقزم انتشر في العالم بصورة كبيرة بسبب تغير الأنماط الغذائية والاعتماد على الوجبات الجاهزة والسريعة، وتجنب بعض الأمهات الرضاعة الطبيعية، مما يؤدي إلى تدهور في الحالة الصحية للأطفال».

ويضيف «غالباً يحدث التقزم بسبب نقص إفراز هرمون النمو أثناء فترة الطفولة، الذي يتم إفرازه بواسطة الغدة النخامية التي تعرف باسم «المابسترو» كما يطلق عليها المتخصصون، ويتحكم هذا الهرمون في عملية التمثيل الغذائي خاصة البروتين، ويمكن علاجه نسبياً مبكراً».

الوراثة

الاضطرابات الوراثية من أهم عوامل الإصابة، من خلال طفرة جينية عشوائية في الحيوانات المنوية للأب أو بالمبيض بالنسبة للأم، فيكون عدد الكروموسومات أقل من الطبيعي ويؤدي للتقزم.

وثمة أسباب أخرى هي:

- تعرض الأم للإصابة ببعض الأمراض خلال فترة الحمل،



- التقزم غير المتناسق، تكون أجزاء من الجسم أصغر من بعضها، وغالباً يكون الجسم فى الحجم الطبيعى، لكن بسبب عدة مشاكل لا تنمو العظام فى بعض المناطق بشكل طبيعى.

أعراض التقزم

فى بعض الحالات يتم اكتشاف التقزم لدى الطفل بعد الولادة بعدة سنوات، مما يستوجب معها الفحص لدى الطبيب مثل تأخر نمو الطفل، مثل عدم القدرة على الجلوس فى عمر الـ ٦ أشهر، أو المشى فى الشهر الـ ١٢. زيادة الإصابة بالتهابات الأذن الوسطى، عدم زيادة وزن الطفل، غالباً يعاني الطفل من النقص بالفيتامينات، تراكم وزيادة عدد أسنان الطفل المصاب بالتقزم، تصلب مفاصل الطفل، تقوس الساقين بسبب نقص عناصر الكالسيوم وفيتامين د واضطرابات هرمونات الجسم.

المضاعفات الناتجة عن التقزم

تتمثل المضاعفات فى تأخر النمو العضلى والجسماني، وزيادة احتمالية الإصابة بفقدان السمع، وزيادة كمية السائل الشوكى بالدمغ (كهرباء المخ)، وانضغاط العمود الفقرى فى نهاية الجمجمة، وفى حالات اضطراب هرمون النمو يحدث تأخر فى نمو الأعضاء الداخلية للجسم. بالإضافة للاضطرابات النفسية الناتجة عن الإحساس بفقدان الثقة بالنفس بسبب الاختلاف عن الآخرين.

العلاج

ينقسم علاج التقزم إلى نوعين: الأول هو العلاج الجراحي، حيث يجرى الطبيب عدة جراحات تشمل تكسير وإطالة العظام عدة سنتيمترات، وفى بعض الحالات يتم فرد العظام وعلاج مشاكل العظام الموجودة بالفعل، ولكنها بالتأكيد أشياء مكلفة للغاية. والعلاج الدوائى، ويشمل إعطاء المريض الهرمونات التعويضية وعلاج نقص الهرمونات والعناصر الغذائية بالجسم.

غالباً يقبل المتقزمون بحالتهم الجسمانية بسبب ارتفاع تكاليف العلاج، إضافة إلى ضعف الدعم الحكومي، وهم دائماً ما يحصلون على دعم الجميع من الأسرة أو المحيطين لكن فى كثير من الأحيان يشوبها الشفقة مما يؤثر فى نفسياتهم بشدة.

فيجب تخصيص مقاعد مناسبة للسيارة، ووضع الوسائل لتقويم أسفل ظهر الطفل، والأهم من هذا دعم الطفل نفسياً لتجنب الآثار النفسية السيئة التى يعاني منها المريض.

ويجب الاهتمام بتغذية المصاب بالتقزم وإدخاله فى الأنشطة الرياضية المختلفة، والاندماج فى المدرسة، والمتابعة الدورية مع المدرسين والمعلمين، لتوفير العلاج والدعم اللازم له داخل المدرسة وخارجها.

كيفية التعامل الطبى مع مشاكل التقزم

حتى يتم التخفيف من المعاناة الجسدية لمريض التقزم هناك عدة خيارات علاجية مثل تركيب جهاز بالمخ لتقليل ضغط السائل الدماغى فى بعض الحالات. وجراحة لعلاج تقوس الساقين. وعلاج الشفة الأرنبية. وتضييق القناة الشوكية لتقليل انضغاط العمود الفقري، ولتسهيل حركة المفاصل. وتقويم الأسنان. وعلاج زيادة الوزن.

- تحدث الإصابة بالتقزم أيضاً نتيجة القصور ببعض الغدد الصماء، الغدة الدرقية، كما أن حالات من المصابين بمتلازمة داون يعاني بعضهم من قصر القامة التى قد تصل إلى التقزم، كما أن طفرة الجين شووكس (SHOX).

ويقول الدكتور **عماد محمد**، استشارى أمراض الأطفال «إن التقزم من الأمراض التى لا يمكن علاجها بشكل تام، ولكن يتم تخفيف أعراضها ومحاولة جعل الطفل يتعايش بشكل طبيعى».

هل يمكن اكتشاف التقزم خلال الحمل؟

فى بعض الحالات يتم اكتشاف الإصابة بتقزم الجنين خلال الحمل، لكن للأسف لا يمكن علاج التقزم بشكل نهائى وإنما يتم التخفيف من المشاكل التى يمكن أن تصيب الشخص وإطالته بضعة سنتيمترات فقط.

كيفية اكتشاف التقزم عند الولادة؟

يقوم الطبيب بفحص وقياس الطول والوزن ومحيط الرأس ومقارنتها بالنسب المفترضة لعمر الوليد. كما يتم استخدام الأشعة للكشف عن وجود تشوهات خلقية فى عظام الأطراف والجمجمة، وهل هناك أمراض بالغدة النخامية التى قد تسبب التقزم إذا قلت إفرازاتها، والتعامل معها حتى يمكن علاج تلك الحالة.

فى كثير من الحالات يمكن إجراء فحص جينى لاكتشاف المتلازمات التى قد تكون مصاحبة للتقزم مثل الاضطرابات الهرمونية، وعلاج تلك المشاكل مبكراً.

الفرق بين التقزم وقصر القامة

قصر القامة ليس مشكلة، ولكن أن يكون طول القامة أقصر من الطبيعى إلى الدرجة التى تسبب اضطرابات النمو، والتقزم هو أن يكون الطول أقل من ١٤٥ سم، وفى المتوسط يكون طول القزم ١٢٢ سم.

أنواع التقزم

هناك عدة أنواع من التقزم منها - التقزم المتناسق، ويكون حجم الجسم بالكامل صغير، فيبدو الجسم متناسقاً، ويكون معدل نمو الشخص فى المجل أقل من الطبيعى.



منظمات المجتمع المدني العاملة في رعاية الأقزام



بإتاحة عدد من الوظائف للأقزام خلال فترة زمنية محددة. حتى يندمج الأقزام في المجتمع ويكون عملهم ذا جدوى وليسوا مجرد موظفين في إدارة حكومية».

ويشير عبد الرزاق إلى «أن الجمعية تساهم في حل بعض المشكلات منها المساعدة في تزويج بعض أعضاء الجمعية من بعضهم البعض»، مؤكداً «أن الجمعية لم تحصل على دعم سواء من رجال أعمال أو من جهة حكومية وتمول النقابة من اشتراكات الأعضاء».

ويوضح **حسن عزوز**، المتحدث الإعلامي للجمعية والنقابة، «أن أكثر المشاكل التي تواجه الأقزام هي السخرية وتوظيف القزم في أعمال فنية تقلل منه، إضافة إلى مشاكل الشارع من عدم وعي المواطنين والسخرية حتى من بعض المسؤولين وقصور في الإعلام في عدم طرح نماذج ناجحة من الأقزام. وطالب الدولة بتوفير سيارة مجهزة للأقزام تعيينهم من مشاكل عدم القدرة على استخدام وسائل النقل وارتفاع الأرصدة والسلالم، ورغم التوجه إلى الكومسيون الطبي يتم رفض الأقزام رغم قرار أحقيتهم في ذلك». لافتاً إلى «أن عدداً من الأقزام توفوا نتيجة اصطدام سيارات بهم لعدم رؤية السائقين لهم».

تأسيس الجمعية امتدت أفرعها إلى عدد من المحافظات الأخرى، وينضم الأعضاء إلى الجمعية بعد ما وجدوه من معاناة داخل المجتمع، ويتم توفير عدد من الخدمات للأعضاء منها: خدمات اجتماعية وثقافية ورياضية وتنظيم رحلات وتسعى لتوفير فرص عمل وتأمين صحتهم وزواجهم من خلال الجمعية وغيرها من الخدمات.

مشاكل أعضاء الجمعية

أحمد عبد الرزاق، أمين عام صندوق جمعية رعاية الأقزام، ٣٣ عاماً، متزوج من سيدة قصيرة القامة ولديه طفلان ليسوا من قصار القامة، ولا يعمل بوظيفة ثابتة، يرى «أن أكثر المشاكل التي يعاني منها أعضاء الجمعية من الأقزام هو نظرة المجتمع الدونية وضعف فرص العمل لهم ونظرة العطف التي يشعرون بها»، مشيراً إلى «أن أكثر المهن التي يعمل بها الأقزام هي مهن عمال في الكافتريات ومهنة التمثيل وبعض الأشغال التي لا يرضون عنها ولكنهم مضطرون لها للحصول على لقمة العيش، فحوالي ١٠٪ فقط من الأقزام يعملون في مهن متدنية». مطالباً «بتفعيل حصول الأقزام على شهادة ٥٠٪ الممنوحة للوظائف لذوى الإعاقة. وإعلان الوزارة المختصة

يعتبر المجتمع المدني الذراع اليمنى للحكومات، من خلال دوره في التنمية وسعيه لتعبئة موارد وطاقات معطلة سواء اقتصادية أو بشرية، وإشراك مختلف فئات المجتمع في هذه العملية، ولدينا في مصر نحو ٧٥ ألف من قصار القامة المعروفين باسم «الأقزام»، منهم نحو ١٥٠٠ قزم بمدينة الإسكندرية، ومن ضمن الجمعيات التي تساهم في رعاية الأقزام، جمعية رعاية الأقزام المصرية بالإسكندرية والمشهرة برقم ٣١٨٣ لسنة ٢٠١٢، وهي أول جمعية ونقابة في مصر تهتم وترعى الأقزام وتقدم مساعدات اجتماعية وصحية وثقافية ورياضية وكفالة اليتيم، إضافة إلى دورات تدريبية في جميع التخصصات ورحلات الحج والعمرة، وعدد أعضائها يقترب من ٦٥ قزماً.

حلم البداية

توضح **نسرين حامد**، عضو جمعية ونقابة الأقزام ومستول ملف المرأة بالجمعية «أن فكرة تكوين الجمعية بدأت بحلم توفير مكان يلتقي فيه الأقزام، ليعبروا فيه عن مشاكلهم من خلال طرحها لإيجاد حلول لها، ثم تطور الحلم إلى إنشاء جمعية بالإسكندرية تطرح مشاكلهم وتدافع عن حقوقهم، ومن خلال

مؤسس جمعية «رعاية الأقزام»: ٣٥% من أقزام العالم موجودون في مصر



لأول مرة في الدستور المصري توجد مادة للأقزام ولأول مرة إنشاء نقابة للأقزام

عصام شحاتة، رئيس جمعية ونقابة الأقزام بمصر، من أوائل من اهتموا برعاية الأقزام وحصولهم على حقوقهم، ومن أوائل من سعوا لوضع مادة خاصة للأقزام في الدستور المصري الجديد، عاش واختلط بالأقزام في عدة دولة عربية خليجية، تزوج من سيدة من قصار القامة تعرف عليها من خلال أحد البرامج التلفزيونية ولديه بنت ليست من قصار القامة.

منذ عام ٢٠٠٠، سعى شحاتة، لتأسيس جمعية تهتم بشئون الأقزام، ولا يجد حرجاً في إطلاق مصطلح «الأقزام» بدلاً من «قصار القامة»، حتى أنه أصر على وضع كلمة «أقزام» في الدستور الجديد. وبعد تأسيس الجمعية في عام ٢٠١٣، ثم إلى نقابة، رصد العديد من المشاكل التي تواجه الأقزام في مصر وهم من يتراوح طولهم من ٧٠ سم إلى ١٤٠ سم، ويبلغ عددهم نحو ٧٥ ألف قزم في مصر.

معارك ناجحة

خاض شحاتة، عدة معارك كبرى لأجل حقوق الأقزام ونجح فيها، الأولى تأسيس جمعية ونقابة تهتم برعاية الأقزام صحياً واجتماعياً وثقافياً وهو ما نجح فيه مؤخراً. والمعركة الثانية: إضافة مادة خاصة بالأقزام في الدستور المصري ونجح بعد مقابلة لجنة الحوار المجتمعي المنبثقة من لجنة الخمسين لوضع الدستور في الوصول إلى المادة رقم (٨١) والتي تنص على:

«تلتزم الدولة بضمان حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والأقزام صحياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وترفيهيًا ورياضياً ودمجهم تعليمياً بالمساواة مع غيرهم من المواطنين، مع توفير فرص العمل لهم، كما تلتزم بتهيئة المرافق العامة والبيئة المحيطة بهم وفقاً للاتفاقيات الدولية المصدق عليها، وتكفل لهم

المجتمع من قصر قامتهم»، مشيراً إلى «أن من ضمن الأقزام مهندسين وأطباء ومديرى إدارة. وهناك معاناة من ارتداء ملابس مناسبة لهم حتى أنه يفكر في عمل مشغل ومعارض ملابس خاصة بالأقزام».

أهداف الجمعية

يسعى شحاتة، من خلال الجمعية لتقديم عدة خدمات للأعضاء، منها: استخراج معاش مؤقت من التأمينات الاجتماعية، وتوفير فرص عمل وتأمين صحي للأقزام وذويهم، واستخراج كارتنيه التأهيل المهني للأقزام بالإضافة لتوفير فرص التعارف من أجل الزواج بين الأقزام، ونادى رياضى ترفيهي بأسعار مُخفضة، وتخفيض المصروفات الدراسية والجامعية لهم، وتوفير مهن حرفية مثل مشغل خاص بهم، وتوفير مساكن للأقزام ضمن الأسر الأولى بالرعاية، وحل مشكلة المواصلات العامة بتوفير سيارات ذوى الاحتياجات الخاصة لهم، بعد رفض إعطاء من هو أقل من ١٠٠ سم رخصة قيادة».

ممارسة الحقوق السياسية وفقاً للقانون». والمعركة الثالثة والتي نجح فيها بعد جدال عدة سنوات، هي الحصول على قرار دمج الأقزام ضمن فئات ذوى الإعاقة، حيث أصدرت الدكتوراة غادة والى وزيرة التضامن الاجتماعي، قراراً وزارياً رقم ٢٥٥ والذي أقر اعتبار «قصار القامة» فئة من فئات الإعاقة وينطبق عليهم كل ما ينطبق على الفئات الأخرى من ذوى الإعاقة، وإعطاءهم شهادات تأهيل من مكاتب التأهيل التابعة لوزارة الضمان حصولهم على حقوقهم. وبذلك يمنح الأقزام شهادة التأهيل المهني للعمل ضمن نسبة الـ ٥% من ذوى الإعاقة بالوظائف الحكومية، ويبقى فقط تفعيل هذا القرار.

مشاكل الأقزام

يرى شحاتة «أن أكبر المشاكل التي تواجه الأقزام في مصر، الذين تبلغ نسبتهم ٢٥% من أقزام العالم، هي تفعيل المادة ٨١ من الدستور المصري، لتشغيل الأقزام ضمن الـ ٥% من المعينين. بالإضافة إلى سخرية بعض أفراد

«الأقزام في مصر القديمة وبلاد اليونان».. دراسة تاريخية ترصد تعامل المصريين مع العجز البشري

وتسليك حبات العقد في حبل أو خيط وتثبيت قلادة في أطراف قلادة قصيرة؛ لأن هذا العمل الدقيق كما تقول الباحثة: «يناسب أيديهم الصغيرة»، ونقلت لنا سخريتها من رأى باحث آخر قال: «إنه ربما تم تكليف الأقزام بهذه الصناعة بسبب أنهم غير بارعين في الهرب سريعاً، فيسهل اللحاق بهم في حالة سرقتهم لهذه المجوهرات التي يعملون عليها!».

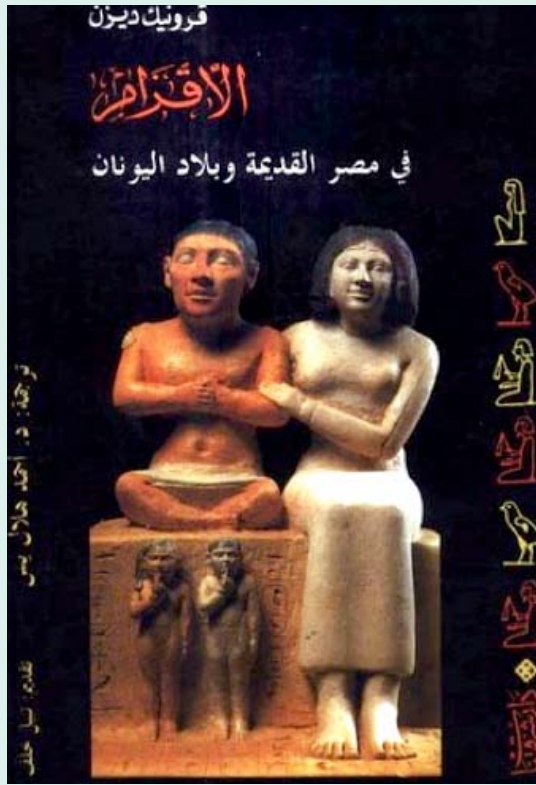
الباحثة الفرنسية أوردت أيضاً نصاً فرعونيًا يدعى «تعليمات أمينموب» يقول فيه:

لا تسخر من رجل أعمى

لا تثر ضيق قزم بالهزم منه

أو تضع العراقيل في طريق الأعرج
يذكر أن الأقزام في مصر القديمة نوعان: الأول وهم من المصريين وكان هؤلاء يكلفون بالإضافة إلى صياغة الحلى بحرف أو أعمال معينة مثل الحياكة والنحت أو تربية الحيوانات الأليفة، في حين عمل البعض في الحقول أو في فنون التسالي كألعاب السيرك البهلوانية.

ومن أشهر الأقزام المصريين قزم يسمى «سنب» وعاش في عصر الأسرة الخامسة، وكان موظفًا كبيرًا يتمتع بكثير من الألقاب الاجتماعية والدينية والشرفية. وتزوج من امرأة ذات بنية طبيعية، ودفن في قبر فخم قريب من هرم خوفو بجبانة الجيزة، وله تمثال شهير موجود في المتحف المصري بالقاهرة يصوره بصحبة أسرته، وهو مصنوع من الحجر الجيري الملون. وتم اكتشاف التمثال على يد العالم «يونكر» عامي ١٩٢٦-١٩٢٧. التمثال يصور القزم «سنب» مع ابنتاه لطيفة توحى بحبه لزوجته «سنت - يوتس» وهي تلف ذراعها حوله في مودة ويصاحب الزوجين ابنتهما وابنتهما ويلمس كل منهما فمه بإصبعه في حين انفرد الولد بجديلة من شعره تتدلى على عارضه، واتخذ الكتاب صورة هذا التمثال تصميمًا للغلاف. أما النوع الثاني من الأقزام فكان من الأفارقة وكانوا يعملون في المعابد ولقبوا براقصى الآلهة.



جانب إنسانى وراق اتسمت به الحضارة المصرية القديمة يكشف عنه للقارئ العربى الدكتور أحمد هلال يس، الأستاذ بكلية الألسن جامعة عين شمس عن ترجمته دراسة تاريخية لطيفة للباحثة الفرنسية «فيرونيك ديزن» بعنوان «الأقزام في مصر القديمة وبلاد اليونان»، وأصدرتها دار شرقيات للنشر والتوزيع. الباحثة أكدت أن للمصريين القدماء موقفًا حضاريًا حيال مظاهر الضعف البشرى والعجز عن تحقيق الكمال يبرز المكانة المحترمة للأقزام؛ حيث إن التعاليم الفرعونية تحث على ضرورة رعايتهم كواجب أخلاقي، إذ أن «الإنسان مخلوق من طين وقش، فهو بنيان أقامه الله».

الأقزام آلهة

أوضحت فيرونيك «أن قصر القامة لم يكن عيبًا جسديًا عاديًا يستوجب مواراته بل سمة تضافى على الأشخاص هالة من القداسة. وكان الأقزام يتخذون هيئة إلهة شعبية من أشهرها «بس» الذى يسهل الولادة حسب دياناتهم القديمة».

تهميش الأقزام فى اليونان

على الجانب المقابل، فى اليونان القديمة لم يحظَ الأقزام كما أشارت الدراسة بما كان الشخص العادى يحظى به من تقدير، بل فى «أسبارطة» و«أثينا» إن لم يكن الطفل معافى فسيفقتل ببساطة، وهذا ما أبدعت للغاية مؤلفة الكتاب فى بيانه فى فصل من أروع فصول الكتاب وهو فصل (أقليات لأسباب جسدية)؛ وفى اليونان القديمة أيضًا ولإشباع غرور السادة فإن الأقزام كانوا يعملون بالخدمة الشخصية، فالسيد الذى يستطيع الحصول على عبد أو اثنين من الأقزام يعتبر متميزًا من السيد الذى لم يستطع إلا إحضار عبيد فى قامة آدمية عادية!

وذكرت «فيرونيك ديزن» أن أغلب اللوحات التى وصلتنا من المصريين القدماء تصور الأقزام وهم يعملون فى صناعة الحلى

مشروع «تحسين حياة المزارعين» يمتد من ٤ قرى إلى ٣٠ قرية فى شبين القناطر

رفع وعى الجمعيات المحلية

أما هانى محمد عفيفى عضو مجلس إدارة الجمعية التعاونية، ورئيس إحدى جمعيات المجتمع المدنى بشبين القناطر فيقول «إنه قبل التعاون مع الهيئة كان نطاق عمل الجمعيات الأهلية بعيداً عن مجال الزراعة»، مضيفاً «دخلنا مجال الزراعة، ووجدنا أن الفلاح مظلوم ويعانى من المشكلات».

ويشير هانى إلى «أن الهيئة الإنجيلية بدأت فى رفع وعى مجلس إدارة الجمعية المسؤول عن إدارتها من خلال لقاءات ودورات»، مضيفاً «اكتسبنا مهارات العمل بالنهج الحقوقي من خلال تطبيق إحدى آلياتها وهى اللجان المنتخبة، وتبنى قضايا الدعوة والمشاريع التنموية المبنية على الرصد الواقعى لمشكلات صغار المزارعين».

تذليل المشكلات التى تواجه المزارع

يشير هانى إلى «أن الجمعية التعاونية تشكلت من قِبل المزارعين أنفسهم، وعقدت دورات تدريبية لرفع قدرات اللجنة المنتخبة، ورصدنا المشكلات، وأهمها مشكلة الفردية وهى أن يعمل الفلاح بمفرده ويحاول حل مشاكله بشكل فردي»، موضحاً «أن الكيان الزراعى واللجان المنتخبة حلت مشكلة الفردية».

ويوضح «أنه كان هناك كارثة فى مياه الري بسبب تسرب الصرف الصحى، وبالتعاون مع الهيئة وجهاز تحسين الأراضى توفرت ماكينات الري وتطهرت الترع لتقليل نسبة التلوث وأهم ما يميزها تعبير المزارعين عن القضية نفسها».

وعن الإنتاج يضيف هانى «كان المزارع يعمل بشكل فردي فكان يتعرض لجشع التجار ولم يشتر تقاوى جيدة، والهيئة والجمعية بالتعاون مع كبرى الشركات ومركز البحوث توفر لصغار المزارعين تقاوى جديدة، إنتاج نفس السنة تعطى إنتاجية عالية، إضافة إلى تدوير المخلفات عن طريق «الكمبوست» أو السماد العضوى مما يوفر على الفلاح ويقلل من نسبة التلوث».

وبخصوص حرث الأرض يوضح «أنه عقد بروتوكول تعاون مع جهاز تحسين الأراضى، لحرث الأرض بسعر أقل وجوده عالية، وعن مشكلة التسويق يشير إلى أنه تم التطرق إلى زراعة غير تقليدية، مثل زراعة الخيار والكوسة، والسمسم والبطاطس، يتم تسويقها بسرعة، بين الدورة والأخرى للزراعة التقليدية والتى تشمل القمح والذرة والبرسيم، وعن طريق الزراعة التعاقدية التى تحمى المزارع».

مزارع يعمل بمفرده يملك أقل من ٣ أفدنة يواجه مشكلات عدة لإتمام عملية الزراعة، وجمعيات أهلية فى مجتمعات محلية لا تعمل فى مجال تنمية المزارعين.. هكذا كان الحال فى مركز شبين القناطر بمحافظة القليوبية، قبل أن تبدأ الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية التعاون مع مجموعة من الجمعيات الأهلية لتحسين حال صغار المزارعين.

هدف المشروع

صممت الهيئة برنامجاً لتحسين نوعية الحياة لصغار المزارعين الذين يمتلكون ٣ أفدنة فأقل، ويمثلون حوالى ٨٥٪ من مزارعى مصر، ويتم ذلك من خلال تمكين هؤلاء المزارعين من العمل فى مجموعات وروابط، واختيار من يمثلهم أمام شركات القطاع الخاص والجهات الحكومية، وتوفير فرص تسويقية بأسعار مختلفة عن أسعار السوق بتطبيق منهجية القيمة المضافة وتطوير معاملات ما بعد الحصاد (تجفيف، فرز، تعبئة).

المشروع بدأ فى ٤ قرى بمحافظة القليوبية عام ٢٠٠٥ إلا أنه بعد عدت سنوات ارتفع عدد القرى بين ٢٨ إلى ٣٠ قرية.

مشكلات تواجه صغار الفلاحين

يقول عصام زكى خفاجي، من جمعية حماية البيئة وعضو مجلس إدارة الجمعية التعاونية الزراعية لإنتاج المحاصيل غير التقليدية التى ساهمت الهيئة فى تشكيلها بمجموعة من جمعيات المجتمع المدنى المحلية: «إن التعاون بينهم بدأ عام ٢٠٠٥ بترشيح من وزارة التضامن الاجتماعى لـ ٤ جمعيات للعمل مع الهيئة الإنجيلية فى مشروع تحسين مستوى دخل صغار المزارعين الذين يعانون من مشاكل فى الري والتسويق وتوفير مستلزمات الزراعة بأسعار مناسبة».

وعن المشكلات التى يواجهها المزارعين فى القليوبية يقول «تبيننا قضايا عدم وصول مياه الري لـ ١٤٠٠ فدان بالمحافظة»، مضيفاً «باشهار الجمعية التعاونية، تمكنا من الحصول على تمويل من وزارة الري مقداره مليون و٢٥٠ ألف جنيه، وأنشأنا محطة عملاقة على ترعة الشرقاوية تصل المياه إلى نهايات الترع والأطراف التى لم تصلها مياه من قبل».

وحول التسويق يقول عصام «إن الهيئة تمكّن الجمعية من إجراء تعاقدات لبيع المحصول مع شركات مثل «دالتكس» و«المزارعون المصريون»، وهى شركات تصديرية تحصل على المحصول وتعطى التقاوى بالآجل للمزارع»، لافتاً إلى «أن هذا الأمر يسمى الزراعة التعاقدية، وكانت لها بشائر جيدة رفعت دخل صغار المزارعين».



مبادرة

تقرير:

بيتر مجدي

قلعة صناعة الأثاث في مصر مهتدة بالانهيار

لصناعة الأثاث، غير أن هناك الكثير منها أغلق في الآونة الأخيرة بسبب ارتفاع أسعار الخامات وعدم الاهتمام بدعم الصناع الصغار إلى جانب أن عمال الأثاث أصبحوا مهتدين بالبطالة، خاصة مع تراكم العديد من المنتجات دون وجود زبائن، فضلاً عن ارتفاع تكاليف الإنتاج وارتفاع سعر المنتج.

ويشدد على «ضرورة تدخل الغرفة التجارية من أجل المساهمة في الرقابة على الأسواق وحماية صناع الأثاث من جشع التجار وتنظيم معارض بالتنسيق مع القوات المسلحة».

ويعتبر **محمد الزيني**، النائب البرلمانى ورئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية «أن زيادة الأسعار أمر طبيعى يحدث كل عام مع دخول فصل الشتاء»، لافتاً إلى «أن زيادة سعر الخامات ترجع لنقصها في الأسواق»، داعياً إلى «تصنيع وتسدير الخامات التى تستخدم في تصنيع الأثاث داخل المدينة وقرائها».

ويضيف الزيني «أن الغرفة تقدم العديد من المنح والفرص للتجار لتسويق منتجاتهم في المعارض الدولية، كما يتم بحث إنشاء معرض دولى للأثاث بدمياط».

ويطالب محمد الحطاب سكرتير نقابة صناع الأثاث المستقلة بدمياط، في بيان له محافظ دمياط «بالانحياز

تشتهر محافظة دمياط بأنها من قلاع صناعة الأثاث المميزة في الشرق الأوسط وتتواجد الأسواق المختلفة في المدن والقرى ويعمل في هذه المهنة نحو ١٢٠ ألف شخص داخل ٤٠ ألف ورشة بحسب تقديرات الغرفة التجارية، ويتباهى كل صانع بمعرضاته الحرفية عالية الجودة، غير أن أجواء من الحزن والإحباط باتت تهدد الصناعة الأهم لدى أهالى المحافظة الذين يعملون فيها أو في صناعات تكميلية لها، خصوصاً مع تدهور الوضع الاقتصادى ودخول الأثاث الصينى الأسواق. وأغلقت الكثير من الورش أبوابها بعد إفلاس أصحابها وعزوف الزبائن عن الشراء.

ارتفاع أسعار الخامات

ويوضح **آدم عبده**، صاحب معرض لبيع الأثاث بالمدينة «أن ارتفاع أسعار الخامات أدى إلى ارتفاع أسعار الأثاث بشكل كبير، وهو ما جعل هناك عزوفاً عن شراء الأثاث بشكل كبير والاعتماد على الأثاث الشعبى الموجود في شارع عبد الرحمن، والذي يباع بنصف التكلفة لاعتماده على خامات متواضعة للغاية، وهو ما يعنى أهمية أن تنتبه الدولة لدعم صناعة الأثاث وإقامة سوق دولى كبير وليكن في مدينة دمياط الجديدة من أجل تحريك الراكد».

ويقول **يوسف عبد السلام**، عامل بإحدى ورش صناعة الأثاث «إن المحافظة تضم أكثر من ٤٠ ألف ورشة

ناس من بلدي

تحقيق:

محمد إبراهيم



ورش دمياط أغلقت أبوابها..
والصناع يدفعون الثمن



التمويل والإدارة». مؤكداً «أن مدينة دمياط للأثاث هي الأمل للجميع وستكون نموذجاً للمشروعات الصغيرة والمتوسطة».

ويوضح «أن القيادة السياسية تدعم المشروع وتطالب بأن يكون نموذجاً يطبق في جميع محافظات مصر». داعياً الجميع «لإفساح المجال للعمل من أجل دمياط، وبدعم إحباط عزيمة أبناء المحافظة».

١٢٠ ألف شخص يبحثون عن حلول عاجلة

إلى العمال وصغار الحرفيين» مشيراً إلى «أنهم يدفعون ثمن تراخي الأجهزة الرقابية وجشع تجار الخامات، فضلاً عن عدم وجود أسواق من الممكن تسويق منتجات الورش الصغيرة بها». مؤكداً «أن نقابة صناع الأثاث طالبت المحافظ من قبل بوضع حد للارتفاع الجنوني في الخامات المستخدمة في صناعة الأثاث دون جدوى».

دور الدولة

ويقول **محمد مسلم**، رئيس نقابة صناع الأثاث بدمياط «إن الدولة لعبت دوراً بارزاً في توفير الخامات بأسعار تنافسية عن طريق الهيئة العربية للتصنيع، وتم فتح عدة أفرع في دمياط لخدمة الصانع وأهم هذه الخامات هي خامات الدهان والتشطيب».

ويشير إلى «أن احتكار سوق الأخشاب لصالح الكبار أمر لم يعد مقبولاً التهاون فيه بعد تأثر الصناعة بشكل كبير في دمياط وإغلاق عدد من الورش»، مشدداً على «أهمية وضع سياسة ورؤية عامة لاستيراد الأخشاب عن طريق وزارة الصناعة، وتنوع مصادر الاستيراد لمنع الاحتكار».

ويدعو المهندس جمال مارية، رئيس جمعية حماية المستهلك بالمحافظة إلى «تدخل أجهزة الدولة لحماية الصانع الصغير ومنع الاحتكار، وتحديد دول المصدر لاستيراد أخشاب تليق بسمعة الأثاث الدمياطي، ووضع قيمة تقديرية للأسعار حتى لا يترك السوق حراً، لأن تدهور الصناعة في دمياط وما يترتب عليه من إغلاق الورش يضر بالاقتصاد المصري ويخلف البطالة بين أعداد كبيرة من الحرفيين المهرة»، على حد قوله.

مخاوف

في سياق متصل، سيطرت حالة من الخوف على صناع الأثاث في محافظة دمياط، عقب الإعلان عن مدينة الأثاث الجديدة المزمع إقامتها على مساحة ٣٢١ فداناً بالمسطح المائي لبحيرة المنزلة، واعتبر الصانع أن المدينة الجديدة لن يستفيد منها سوى كبار التجار.

ويؤكد الدكتور إسماعيل عبد الحميد محافظ دمياط، في بيان صادر عنه «أنه لا صحة لما أثير مؤخراً من لغط وآراء سلبية من البعض حول مشروع مدينة دمياط للأثاث وسيطرة أباطرة رأس المال عليها وتخصيص المدينة لهم».

ويضيف «أن ترديد تلك الشائعات يثير الבלبله ويعرقل مسيرة التنمية بعيداً عن الهدف الحقيقي للمشروع الذي أعلنه مراراً وتكراراً وهو تنمية صناعة الأثاث وفتح مجالات جديدة للصادرات بما يعود بالنفع على صغار ومتوسطى الصانع». مطالباً الجميع «بتحرى الدقة وعدم الالتفات لهذه المغالطات الصريحة»، مشيراً إلى «أن مدينة دمياط للأثاث مشروع تم عرضه على الرئيس السيسي وأعلن دعمه له بكل قوة باعتباره مشروعاً تنموياً بالغ الأهمية سيحدث نقله اقتصادية واسعة لصغار ومتوسطى صناع الأثاث وليس الكبار فقط كما يتردد».

ويشير المحافظ إلى «الاجتماعات التي عقدت مع رئيس الوزراء وه وزراء آخرين للوقوف على التصميم النهائي والاستعانة ببعض الخبراء في التصميم والمعدات والآلات وشكل ومساحة الورش، إضافة إلى أسلوب

مرض تعقد جذور الموز

نقص كبير فى كمية المحصول الناتج ونوعيتها .

العلاج

من أهم طرق مكافحة الآفات النيماتودية على الموز، استخدام شتلات نظيفة خالية من الإصابة بالنيماتودا، والزراعة فى تربة غير ملوثة بالنيماتودا . واستخدام دورة زراعية، واستخدام المبيدات الكيماوية حيث يمكن معاملة التربة الملوثة بالنيماتودا قبل زراعة الموالح باستخدام أحد المبيدات المدخنة للتربة وبعد ذلك ينصح باستخدام دورة زراعية حيث تزرع محاصيل نباتية مقاومة لمدة ٢-٣ سنة ثم يزرع الموز . وفى المزارع التى بها إصابة نيماتودية يمكن معاملة التربة حول الجذور المصابة بأحد المبيدات النيماتودية .

يمثل مرض تعقد جذور الموز الذى تسببه النيماتودا أزمة كبيرة لدى الفلاح، ومن أعراضه وجود عقد أو أورام على جذور النباتات المصابة، ويلاحظ بداخل العقد النيماتودية وجود الإناث الكمثرية الشكل مدفونة فى الأنسجة . وتعتبر مشاهدة العلامات المرضية كوجود أكياس البيض على سطح العقد .

الأعراض

وفى حالة الإصابة الشديدة تتحول الجذور إلى عقد كثيرة مع وجود تحلل لأنسجة الفشرة تتميز الأعراض التشريحية فى الجذور، إلى جانب أن نمو النبات يصاحبه عادة اصفرار الأوراق وأعراض تشبه نقص العناصر الغذائية وكذلك الذبول وخاصة فى الظهيرة، ويحدث

الأرض الطبية

إعداد:

محمد بربر

أنت تسأل والمختص يجيب:

خطوات «تشتية» النحل

لا بد من إعطاء عملية التشتية أهمية خاصة لكونها تُعد مرحلة حرجية خلال حياة الطائفة فإذا تجاوزتها الطائفة بقوة نحصل فى الربيع على طائفة قوية ومنتجة، أما إذا تجاوزتها وهى ضعيفة تخرج إلى فصل الربيع وهى ضعيفة وتحتاج فترة من الزمن حتى تبدأ بالإنتاج . والتشتية عبارة عن إعداد النحل وتهيبته لقضاء فصل الشتاء بنجاح والإقبال على فصل الربيع بقوة ونشاط، ومنها أعمال خاصة بموقع المنحل من خلال اختيار المكان المناسب لتشتية الطوائف فمن الصعب الحصول على موقع جيد لتشتية النحل لأن هذا الموقع يجب أن يكون جافاً ومحمياً من الرياح وهذا لا يتوفر بسهولة ويلاحظ أن الطوائف الموجودة تحت أشعة الشمس تستهلك كمية أقل من الغذاء وتفتقد تحلاً أقل . لذا يجب البحث عن موقع تسطع الشمس فيه على الخلايا من الشروق إلى الغروب، وتكون الخلايا محمية من التيارات الهوائية .

ومن الضروري وضع الخلايا فى مكان مفتوح لكى تصل أشعة الشمس إلى الخلايا بشكل مباشر فتقوم بتدفئة الخلايا وعمل مصدات للرياح من الجهة البحرية للمنحل تحيط المكان وتكون عن طريق الأشجار العالية أما أشجار الفاكهة أو أشجار الكافور والكازورين تقلم الأسيجة من الجهة الشرقية والقبيلة أن وجدت، مع تقليم المستلقات على مظللات المنحل إن وجدت، وإزالة الحشائش المتعلقة فى قواعد الخلايا وتحته باستمرار وأن أمكن زراعة الحوليات الشتوية، وإحكام وضع أجزاء الخلية وسد أى شقوق قد توجد بها منعاً لتسرب الهواء البارد بين أجزائها وسدها إن وجدت، وتنظف أرضية الخلايا وجدرانها من يرقات وعذارى ديدان الشمع .

يسأل أحد المزارعين عن خطوات «تشتية» النحل وسبل الدعم والتطوير.

ويجيب الدكتور ضياء يوسف، الأستاذ بكلية الزراعة جامعة القاهرة، قائلاً «إن فصل الربيع والصيف أوج النشاط بالنسبة لنحل العسل حيث يكون الجو مناسباً للطيران وجمع الرحيق وحبوب اللقاح، ولتوفر العديد من المحاصيل المزهرة أيضاً، ويقل نشاط النحل فى فصل الخريف لقلة النباتات المزهرة ويقل كثيراً فى فصل الشتاء لانخفاض درجة حرارة الجو حيث يعد نحل العسل من ذوات الدم البارد كباقي الحشرات ولكن خلافاً لها فإن نحل العسل لا يدخل خلال فصل الشتاء فى فترة بيات شتوي . وعندما يندُر وجود الرحيق فى أوائل فصل الخريف تقوم شغالات الطوائف التى على رأسها ملكات ملقحة بمنع الذكور من التغذية على العسل المخزن ثم تسحبهم لخارج الخلية حيث يعانون من الجوع والبرد وينتهى بهم المطاف إلى الموت ويسمى البعض هذا بـ «مذبحة الذكور» وعند ندرة تواجد مصادر الغذاء لا تكفى الشغالات بذلك بل تقوم بإخراج يرقات الذكور من العيون السداسية وقذفها خارج الخلية وعندما تنخفض درجة الحرارة عن ٩ مئوية يتوقف نشاط النحل .

وأى خلل فى حفظ الطوائف يُجبر النحل على استهلاك كمية أكبر من العسل لتعويض الفقد غير الطبيعى فى الحرارة، وكلما زاد الجهد الذى يبذله النحل كلما قصر عمره، وبالتالي ترتفع نسبة الموت ومن الملاحظ أن نحو ١٥٪ من أفراد الطائفة تموت خلال فصل الشتاء .

وهذا يتوقف على عدة عوامل منها: عدد أفراد الطائفة، وشدة البرد خلال الشتاء، وخدمة المربي، لذلك كان

وزير الزراعة: زيادة عدد لجان فحص الشحنات المصدرة

عدم نفاذ الأمراض الحجرية غير الموجودة بمصر والتي قد تؤذى الثروة الزراعية المصرية، مضيئاً «أن لجنة إدارة الأزمات ولجنة المتابعة والتفتيش التي تم تشكيلها هذا الموسم تعمل ليل نهار، بالتناغم مع إدارة خدمة المصدرين ولجان الفحص بالمحطات على مستوى الجمهورية لحل مشاكل التصدير والاستيراد لحظة بلحظة للحفاظ على المصلحة العليا للبلاد وزيادة موارد الدولة من العملات الأجنبية».

خاصة الموالح للمساعدة فى نفاذ المنتجات الزراعية المصرية للعالم». وقال موسى «إن تعليمات صدرت لمدير خدمة المصدرين وفريق العمل معه بزيادة عدد لجان فحص تقاوى البطاطس الواردة إلى البلاد من الاتحاد الأوروبى والعمل أيام الجمعة والسبت من كل أسبوع للمساعدة فى سرعة الانتهاء من الإجراءات الحجرية لهذه الشحنات». وشدد على «ضرورة مراعاة الدقة أثناء فحص هذه الشحنات لضمان

قرر الدكتور عصام فايد، وزير الزراعة واستصلاح الأراضي، زيادة عدد لجان فحص الشحنات الزراعية المصدرة إلى دول العالم المختلفة، لضمان دخول تقاوى ذات صفات عالية الإنتاج والجودة وخالية من الأمراض.

وأوضح الدكتور سعد موسى، رئيس الإدارة المركزية للحجر الزراعي، «أنه أعطى تعليماته لإدارة خدمة المصدرين بالحجر الزراعي بزيادة عدد لجان فحص الشحنات الزراعية المصدرة

لمعلوماتك

التفاح مفيد للبشرة واللثة والقلب



يحتوى التفاح على (فيتامين أ) الذى يعمل على تفتيح البشرة وتفتيتها من البقع التى تشوه الوجه، لذا فإن التفاح مفيد جداً لصحة البشرة، وتناول تفاحة يومياً يحمى أسنانك من التسوس لما فى التفاح من مكافح قوى للبكتيريا التى قد تصيب أسنانك، كما أن التفاح يعمل على تقوية اللثة وتنظيم معدلات الكوليسترول، ويعتبر التفاح غسول طبيعى للأسنان لتتمتع بأسنان نظيفة وناعمة.

وأثبتت الدراسات أن تناول ثمرة تفاح واحدة يومياً قد تقيك من الإصابة بمرض القلب، وإن حفاظك على تناول التفاح يومياً يعمل على تقليل نسبة الكوليسترول فى الدم بنسبة تتراوح بين ٨٪ حتى ١٠٪، وهى نسبة جيدة لحمايتك من الأمراض التى يسببها الكوليسترول، وعلى مدار أربعة أشهر من تناول التفاح بشكل دورى قد ينخفض معدل الكوليسترول لديك بنسبة تصل إلى ٢٣٪، وقلة الكوليسترول تضيق إلى صحتك، لأن نسبة الكوليسترول العالية هى مصدر معظم الأمراض.

يقى من السرطان

وتتضمن فوائد التفاح الوقاية من السرطان أيضاً، فتناول ثمرة تفاح واحدة يومياً يوفر لك الألياف الغذائية التى يحتاجها جسمك لتخفيض نسبة تعرضك لمرض السرطان، كما أن الألياف الغذائية أيضاً تساعد على الحماية من الوزن الزائد، وأصحاب الوزن

ويحتوى على مواد غذائية تعمل على مكافحة الدهون وهضمها، ويعمل على تعزيز إفراز الأنسولين من البنكرياس وهو الأمر الهام أيضاً لمرضى السكري، لذلك فإن تناول التفاح أمر هام لصحة مرضى السكري.

والتفاح يقوى عضلة القلب ويساعدها على العمل بشكل صحيح، كما أنه يقى من تصلب الشرايين لمنعه تسرب الكوليسترول، وهو الأمر الذى يقيك من تصلب الشرايين التى قد تسبب إلى مرض القلب لاحقاً، فإن تناول التفاح بشكل يومى يعمل على وقاية الجسم بشكل كبير من أمراض القلب وتصلب الشرايين بنسبة كبيرة.

الزائد يصبحون عرضة أكثر من غيرهم لمرض السرطان، كما أن التفاح أيضاً يحتوى على فيتامين سي، ولا تقم بتقشير التفاح لأن قشر التفاح يحتوى على نسبة كبيرة من الفوائد التى قد تفقدها إذا قمت بتقشيرها، ولكن حافظ على غسل التفاح جيداً قبل تناوله للوقاية من الكيماويات والمبيدات التى تتعرض لها الثمار فى المزارع.

هام لمرضى السكري

ومن فوائد التفاح خفضه لنسبة الكوليسترول فى الدم، وهو أمر هام لمرضى السكري، كما يعزز عملية الهضم بشكل كبير،

المصادر:

مركز البحوث الزراعية - إصدارات خاصة بوزارة الزراعة - موقع المركز المصرى للدراسات الاقتصادية

مطلوب شرح لقانون الخدمة المدنية

ارتفاع فاتورة المياه ومحدودي الدخل

نتمنى تعميم فكرة الوجبة العائلية على كافة السلع



مهم
الشارع

إعداد:

هاني دانيال

ونرجو من الجهات المعنية تقديم ما يثبت لطمأنة الرأي العام إذا كانت هناك نية للتأكيد على الشفافية.

أيمن عبد العزيز «عامل بوفيه»: ارتفاع فاتورة المياه خطوة لا تتناسب مع تصريحات الحكومة بالانحياز لمحدودي الدخل، وتم الاعلان في الصحف عن ارتفاع فواتير المياه بداية من مارس على ان تكون شهرية، وهي خطوة خطيرة لا تعرف الحكومة النتائج خاصة وان المرتبات محدودة والاسعار فى ارتفاع ولكن من المهم دراسة الأمر جيداً حفاظاً على محدودى الدخل وتقديم الحكومة خطوات بديلة لتطوير قطاع الكهرباء والمياه وليس عبر زيادة الفاتورة على المواطن.

«أم حازم» «ربة منزل»: نشكر الحكومة على فكرة الوجبة العائلية التى اصبحت منشتره فى المجمعات الاستهلاكية فى ظل ارتفاع اسعار اللحوم فى المتاجر، ونتمنى أن تقوم الحكومة بتقديم مثل هذه الافكار فى كثير من السلع التى تحتاجها الاسرة المصرية ولا مانع من بيع خضراوات وفاكهة باسعار رمزية مثل الوجبات التى لا تزيد ثمنها على ٣٠ جنيها، ففى كثير من الأحيان تكون اسعار الخضراوات والفاكهة أكبر من احتمال المواطن البسيط ولكن لو تدخلت الحكومة والجيش ستكون الاسعار افضل.

حسام عزت «موظف»: تابعنا رفض مجلس النواب لرفض قانون الخدمة المدنية ولكننا للأسف لم نكن نعرف الكثير من التفاصيل حول القانون، فكل الفضائيات والصحف انقسمت على عرض وجهات النظر ما بين مؤيد ورافض للقانون، دون اشراك المجتمع فى الحديث حول نصوص القانون والفرق بين القانون السابق الذى كان معمولاً به وبين القانون الذى تم الغائه، وأصبح المواطن أسير الشائعات هنا وهناك، ولا احد يعرف ما الفائدة التى ستعود على المواطن من القانون الجديد أو القديم، ولماذا أصدرت الحكومة هذا القانون، وغيرها من الاسئلة التى ينبغى ان يتم مراعتها فى الفترة القادمة احتراماً لعقلية المواطن.

يسرية فتحى «مدرسة»: نسمع كثيراً عن وحدات سكنية لمحدودى الدخل، ولكن للأسف يتم توزيع هذه الوحدات بالواسطة والمحسوبية، ولا يوجد أى شفافية فى الاعلان عن نتائج الفرز، وبالرغم من الاعلان عن كثير من المراحل لوحدات سكنية لمحدودى الدخل، إلا أن كل الأقارب والمعارف لم تحن لهم الفرصة فى الفوز بالرغم من انطباق الشروط عليهم، إلى جانب انتشار الشائعات عن تحكم بعض الموظفين فى الأمر دون تقديم أى تفسيرات مقنعة حول الآلية المتبعة للفرز وتخصيص الوحدات لمن يستحقها،



تسهيلات من بنك الائتمان الزراعي

والسمكية، وتشمل الحزمة الأولى برامج القروض الزراعية، مدعمة من الدولة وتساعد المزارعين على خدمة المحاصيل الزراعية بمختلف أنواعها، والثانية تتضمن قروض تساعد على تنمية الثروة الحيوانية من خلال تسمين وتغذية وتربية سواء لإنات الماشية أو لتسمين ذكور العجول وأيضاً المجترات الصغيرة «الماعز والأغنام».

أما الحزمة الثالثة تشمل قروض الثروة الداجنة لإقامة مشروعات أمهات الدواجن وبيض المائدة وتسمين الدواجن، والرابعة تشمل قروض الثروة الحيوانية لإقامة مزارع الثروة السمكية أو شراء مراكب الصيد وهناك حزمة قروض خاصة للمرأة المعيلة بالتعاون مع المجلس القومي للمرأة وحزمة قروض للميكنة الزراعية لتمويل شراء المعدات والآلات الزراعية وحزمة برامج لقروض المرتبات المحولة لمختلف الأغراض الشخصية لجميع عملاء البنك بضمان المرتبات المحولة وبفائدة تراعى البعد الاجتماعى للمقترضين.

القروض الدوارة

كما أعلن البنك أيضاً عن إلغاء القروض الدوارة لمنع تكرار مشاكل المتعثرين أو حبس الفلاحين، وضمان استخدام القروض فى أغراضها، وتم حصر جميع الأصول المملوكة للبنك، والتأكد من أن الملكية هادئة ومستقرة، لكيفية الاستفادة منها وحصر جميع الأصول التى آلت ملكيتها إلى البنك، وأعاد هيكلة أصول شركة التنمية الزراعية والتى تقدر بنحو ١,١ مليار جنيه، لتفعيل دورها الحقيقى كذراع استثمارية لأنشطة البنك الزراعية بهدف خدمة الزراعة وتحقيق التنمية الزراعية المنشودة والسيطرة على ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج الزراعى فى الأسواق.

أعلن بنك الائتمان الزراعى عن اعتماد مليار جنيه قروض للشباب فى ١,٥ مليون فدان كقروض لشباب الخريجين وصغار المزارعين، منقسمة لشريحتين لتمويل المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر فى مشروع ١,٥ مليون فدان، يتم منحها بفائدة بسيطة ٥% سنوياً، لتطوير القطاع الزراعى وتحسين أوضاعهم، وتبدأ الشريحة الأولى فى اعتماد ٥٠٠ مليار جنيه؛ يتم منحها لأربعة مشروعات ضمن الـ ١,٥ مليون فدان، تشمل الإنتاج الحيوانى والداجنى والتصنيع الزراعى والميكنة الزراعية.

قروض زراعية مدعمة

كما أعلن البنك أنه لأول مرة يتم صرف قروض زراعية مدعمة بفائدة ٥% للشركات الزراعية، بحيث لا يقتصر صرف تلك القروض على صغار المزارعين دون غيرهم، إنما القرض متاح لكل من يزرع لخدمة الأرض الزراعية، دعم العملية الإنتاجية بغض النظر عن الأفراد أو مساحة الحيازة الزراعية، بالإضافة إلى وجود قواعد جديدة وبسيطة لصرف القروض المدعمة، أبرزها أن تطرح ٥٠% من إنتاجها الموجه إلى السوق المحلى فى مجمعات وزارتى التموين والزراعة بأسعار توافيقية عادلة، وفى حالة قيامها بالتصدير للخارج فإنها تتنازل عن الدعم التصديري.

برامج تمويلية لدعم المزارعين

كما رصد البنك ١٧ مليار جنيه قروض زراعية عبر تفعيل ٩ حزم من البرامج التمويلية لدعم المزارعين والتيسير عليهم، وذلك بعد رصد نحو ١٧ مليار جنيه كمحفظة تمويلية لتلك القروض، وتشمل جميع الأنشطة الزراعية والاقتصادية لدعم ومساندة المزارعين ومربى الثروتين الحيوانية والداجنة

أنور مغيث:

نسعى للترجمة العكسية للكتب المصرية خلال المرحلة المقبلة

هل المترجم من الكتب فى مجال التنمية وحقوق الإنسان فى مصر نسبته ضئيلة أم كبيرة؟

متواجد لكن نسبته ضئيلة، لدينا مشكلة نابعة من التدريس، فى الخارج أثناء الدراسة نعرف بالكتب المتعلقة بما ندرسه، لأن هذا يفتح نافذة جديدة لمعالجة الموضوع، مثلاً الفرنسيين يحبون أفلاطون لكن البريطانيين لا ونبدأ نبحث ماذا يقول الإنجليز عن أفلاطون، طريقة التعليم توجهنا للبحث عن الكتب الأخرى التى ترجمت حديثاً، أما هنا ففى الجامعة فكل أستاذ لا يشير لأى كتاب فى الموضوع إلا الكتاب المقرر الذى يبيعه ويكسب منه، لكن لا يطلب أحد أن يذهب الطلاب للمركز القومى للترجمة أو للمكتبات، وهذا يجعل التوزيع بطيئاً فى المركز، لكن لو تعاون الأساتذة معنا سيختلف الأمر.

ماذا يحتاج المركز لتسويق كتبه لدى قطاعات أوسع؟

نحتاج دعاية ومنافذ بيع وعرض فى الصحف، ونحتاج مناقشات وندوات عامة، ونحتاج من أساتذة الجامعات أن يعتمدوا الكتب كمراجع فى المواد التى يدرسونها، ويطلبوا من الطلبة قراءة الكتب، كل هذا سيساهم فى ترويج الكتب، بالإضافة طبعاً إلى أنه من المفروض أن تتزود به المكتبات، وهى مسألة بها عجز كبير سواء فى المدارس أو الجامعة، نصدر كتباً يجب أن تكون لدى طلاب الثانوية، ونبدأ نرسل للمدارس للحصول على الكتب ولا يسأل أحد.

ما مشكلة توزيع الكتب فى

مصر؟

فى فرنسا أى ناشر خاص يصدر كتاباً، يكون مطمئناً أن نسبة ٣٠ إلى ٤٠٪ ستذهب للمكتبات فى الحى أو المدارس أو الجامعات، أو مكتبات خاصة أو عامة، هنا تصدر الكتاب ونسبة التوزيع للمكتبات لا تتجاوز ٥٪ وهذه مشكلة، أيضاً دفع الطلاب والتلاميذ للقراءة أمر يحدث بشكل منهجى ومنظم فى الدول المتقدمة، فالتلميذ من ٧ سنوات يُطلب منه

شراء كتاب وقراءته وعمل ملخص عنه، أو تقييم المدرسة

مسابقات وتكون الهدايا كتب، أو الأهالى فى المناسبات يهدون الكتب، لتفعيل عملية القراءة، نحن نفعل العكس.

هل نحتاج لمنهج تعليم مختلف عن السائد وليكن مثل

منهج باولو فريرى فى البرازيل؟

طبعاً، ليس بالضرورة باولو فريرى فى حد ذاته، هناك موضوع

الثقافة والمعرفة من أهم

ما يشغل أى مجتمع يسعى

للتطور، لذا كان لـ «رسالة

النور» هذا الحوار مع مدير

المركز القومى للترجمة،

وأستاذ الفلسفة الحديثة

والمعاصرة بجامعة حلوان،

دكتور أنور مغيث، تحدثنا

معه عن أهم الكتب الصادرة

عن المركز القومى للترجمة

وخطط المركز فى المرحلة

المقبلة، والتحديات التى

تواجه توزيع الكتب المهمة.

فإلى نص الحوار..

حوار:

بيتر مجدى

بصد إصدار
سلسلة كتب فى
تبسيط العلوم
للفئة من ١٢
إلى ١٦ سنة



والهندسة وحقول كثيرة، وفي المعارض بالدول العربية تكون نسبة الإقبال على المركز القومي للترجمة أكبر من أي هيئة ترجمة عربية لأننا نتميز بالتنوع، والناس تعرف أنه أيًا كان مجال تخصصك ستجد ما تريد في المركز القومي للترجمة.

هل هذا يعني أن المركز يترجم أي كتاب يصدر؟

لا هذا لا يعني أننا نترجم أي كتاب يصدر، فهناك اختيارات ومعايير، وهناك همومنا الخاصة والقومية التي تؤثر على الاختيارات، لاحظنا أن الكتب في مصر إما كتب للأطفال ملونة أو كتب للكبار الذين يدرسون في الجامعة، وهناك شريحة في المنتصف من ١٢ إلى ١٦ سنة مهمة ولا تصدر لها كتب كثيرة، وهم لا يريدون ألوان أو صور، ولا نظريات معقدة، فنصدر لهم كتبًا في تبسيط العموم وتبسيط السياسة وشرح تطور الفنون عبر التاريخ، الجغرافيا والتاريخ بصورة مبسطة، وهي سلسلة موجهة للشباب.

متى تصدر هذه السلسلة من الكتب؟

بدأنا العام الماضي، وحصلنا على كتب في هذا الإطار ووصلت للمترجمين وفي هذا العام بدأت تأتي لنا الترجمات، ونحن بصدد إصدارها، وقريبًا تصدر سلسلة الثقافة للشباب من المركز القومي للترجمة.

هل هناك كتب أخرى تصدر من المركز مع هذه السلسلة؟

طبعًا لدينا الروايات والأدب والفلسفة، سنعلن عنها قريبًا، ولنا أمنية قديمة وهي الترجمة العكسية، أن نترجم أعمال مهمة لدينا ونترجم إلى لغات أخرى، ونسعى هذا العام لتحقيقها.

هل سترجمها المركز إلى لغات أخرى؟

نسعى لا أن يترجمها المركز بل يكون ناشرين من دول أخرى هم من يسعون لترجمة الكتب، والناشر حين نقول له يتردد في أن يخسر في الكتاب، فسيأخذنا أننا سندعم الترجمة، بأن نتحمل نصف التكلفة، فيتحمس الناشر، لكن في هذه الحالة، إذا كان الناشر هو دار نشر في إسبانيا أو فرنسا أو إيطاليا وهي مسؤولة عن التوزيع، هنا نحقق فكرة في الترجمة العكسية أن يأتي الطلب من الثقافة المستقبلية، وليس أن نطلب نحن.

هنا نجد معهد جوته أو المركز الثقافي الفرنسي يحضرون لنا قائمة بالكتب لو أردنا ترجمته سيساعدوننا بتحمل ٤٠ أو ٥٠٪ من التكلفة، نريد ذلك عبر مراكزنا الثقافية في الخارج، ويعرضون عبر سفارتنا للكتب ويعرضون أن نساهم في ترجمتها.

علم التعليم المعتمد على التلقين والتهديد بالعصا، اتضح في النهاية أن نتيجته غير مهمة ويخرج أشخاصًا يحفظون أمورًا يعيدونها فقط، لكن لكي تخرج مبدعًا ومفكرًا وشخصًا لديه تفكير علمي سليم، تحتاج لهجر التلقين.

بدأت أول ثورة ضد تعليم التلقين مع جان جاك روسو، فكل ما يتعلمه الطفل بالعصا من الممكن أن يتعلمه باللعب وسيكون سعيدًا ويحب المدرسة، وسيتعلم قواعد اللغة وجدول الضرب، فما لازمة التهديد.

جاء جون ديوي وقال إن المشكلة في كره الناس للمدرسة لأنها تتفق مع السجن في أن لها أسوارًا وبابًا يُغلق، فيكرهها الطفل من البداية، لكن موضوع اللعب يلغى بعض الانضباط، يعني إذا لم يرد الطالب الذهاب فلا يذهب، فلا بد أن يلتزم التلميذ، وهنا لو فكرنا في الانضباط سيكره الطفل التعليم، ولو لعب الطفل فقط لن يلتزم، فالحل في الاثنين، ويقول جون ديوي: إن هدف التعليم دفع الطالب لإثارة أسئلة لن يجد إجابة لها إلا في المدرسة، فتجد الطالب مقبلاً لأنه يسعى للإجابة، فلو لم تستطع إثارة أسئلة لدى الطالب سيأتي ليسمع «رغي»، وينسأه عقب الخروج من المدرسة، لكن المصلحة وهي الدافع لكل سلوك، تأتي من أن لديّ سؤال وأريد إجابته ولن يجاوبني والدي أو زملائي بل المدرسة.

هذه صيغة أخرى في تغيير عملية التعليم من التلقين إلى إثارة الأسئلة، وطبعًا مع باولو فرييري في أن يكون التعليم سلاخًا لأجل الحرية وليس طريقة معارضة للحرية.

ما أهم الكتب المنتظر صدورها

من المركز؟

هناك كتب كثيرة مهمة، وميزة المركز في أنه يغطي جوانب كثيرة من المعرفة لذا نسمع نقدًا كبيرًا للمركز في الصحف، ويُتهم بالعشوائية، وهي بصراحة اختيار، فنحن نريد تغطية مناطق معرفية كثيرة، مثلًا المنظمة العربية للترجمة مهتمة بالفلسفة، ودار كلمة في دبي مهتمة بتبسيط العلوم، وبيت الحكمة في تونس مهتمة بالقواميس والموسوعات، لكن هنا نترجم في السينما والأدب والعلوم الاجتماعية،

**التنوع هو ما
يميز المركز عن
مراكز الترجمة
في الدول
العربية الأخرى**

رفع الوعي مفتاح نجاح البرامج الزراعية بالهيئة

استطاعت الهيئة تكوين جمعيات تعاونية فى القليوبية وبنى سوف تساعد المزارعين والصيادين ومربى الحيوانات على تحسين أحوالهم وتطوير أعمالهم.

ويقول **ماجد بولس**، مسؤول البرامج الزراعية بالهيئة «إن كل مجتمع هو مبادرة داخل برنامج به مجموعة من المشروعات، وأن تجربة تنظيم الفلاحين تم بناؤها فى نفس الوقت».

تحسين معيشة الفلاحين

تهدف البرامج الزراعية لتحسين نوعية الحياة المعيشية لصغار المزارعين، والمربين والصيادين عن طريق الوعي، رفع الوعي جعلهم يعرفون قيمة الاتحاد والعمل الجماعي.

ويقول محمد عبد المنعم، أحد أعضاء الجمعية التعاونية لإنتاج المحاصيل غير التقليدية فى بنى سوف «إن الفلاح يعتمد على الدخل من الزراعة والثروة الحيوانية المتمثلة فى المواشى والطيور التى يستطيع تربيتها فى البيت».

تنمية الثروة الحيوانية

ويوضح «أن الثروة الحيوانية تعرضت لأكثر من هزة فى السنوات الماضية»، لافتاً إلى «أن الثروة الداجنة تعرضت لأنفلونزا الطيور، وهناك الحمى القلاعية وأنفلونزا الخنازير بالنسبة للمواشى، وأن الثروة الحيوانية مكون أساسى للدخل».

ويضيف «تبيننا من خلال الهيئة القبطية الإنجيلية فكرة تأسيس مشروع الثروة الحيوانية»، موضحاً «أن المشروع ساهم فى نمو الوعي،

عملت الهيئة القبطية

الإنجيلية للخدمات الاجتماعية

على رفع وعى المزارعين بأهمية

العمل الجماعى من خلال البرامج

الزراعية فمن خلال تكوين

التعاونيات أدرك المزارعون أهمية

العمل الجماعي.

ت ومضا

تقرير:

بيتر مجدي



واحدة، وهذا يعنى أن الفلاح يعرف مصلحته جيداً». ويوضح «أن القوافل كان يشارك فيها استشاريون من الطب البيطرى وأطباء متخصصون، وأن هناك تحصينات لا توجد فقط إلا عند مديرية الطب البيطرى فكان التعاون بين القافلة والمديرية من خلال توفير المديرية للتحصينات وتوفير الجمعية للحقن المستخدمة لتطعيم الحيوان».

وعن نتائج مشروع تحسين الثروة الحيوانية يوضح «أن مكسب الفلاح زاد من السلالات الجديدة من ٢٠: ٢٥٪، وأن الخدمة البيطرية المحسنة تقلل مصاريف الفلاح»، مشيراً إلى «أن الجمعية علمت الفلاح أن يؤمن على الحيوان الذى يربيه، طالما يدفع مبلغ تأمين للدولة، فهى ملزمة بتوفير العلف»، لافتاً إلى «أن طن النخالة كان بـ ١٨٠٠ جنيه، يحصل عليه الفلاح من التأمين بمبلغ ٨٥٠ جنيهًا، أى أكثر من ٥٥٪ توفير».

رفع وعى الفلاح

ويضيف «أن وعى الفلاح علمه أن يسأل عن العلف الخاص به، وتعلم أن يذهب للمطحن ليحصل على العلف»، مشيراً إلى «أن المطحن كان يتهرب، فجمع المزارعون ٣٥٠ بطاقة بالجمعية وذهبوا لمدير المطحن، الذى تحجج بعدم حضورهم، وشرحوا له كيف أنهم يحضرون والموظف يتهرب منهم، وحصلوا على الخدمة بعدها». ويوضح «أن الهيئة الإنجيلية وفرت سلالات جديدة، ودعمًا فنيًا، وعلاجًا بيطريًا، ورفعت وعى المزارع ليطالب بحقه فيما توفره الدولة».

تمكين الصيادين

ويقول **أيهن صلاح فراج**، عضو مجلس إدارة جمعية تنمية الصيادين فى بنى سويف «إن المشروع ساهم فى تمكين الصيادين من خلال المعارف والمهارات التقنية والقانونية فى مجال الصيد والاستزراع السمكي. وكان المشروع يهدف لزيادة الإنتاج السمكى من خلال إنشاء الأحواض والمزارع السمكية، وزيادة إنتاجية الصيادين باستخدام الأدوات الحديثة القانونية، ومساعدة الصيادين فى تحقيق صافى ربح أكبر».

ويوضح «أن المشروع ساهم بنسبة كبيرة فى تمكين الصيادين من خلال الوعي بالقانون، ومعرفة بعض الأدوات والمهارات الجديدة عليهم، من أن يكونوا فاعلين وليسوا مفعولاً بهم، مبادرين وليسوا منتظرين لأحد ليساعدهم أو يوفر لهم حقوقهم، ربما لم تتحول حياتهم إلى أفضل وضع، لكنهم من خلال المشروع عرفوا الطريقة التى يستطيعون أن يتحركوا بها إلى الأفضل».

لمياء.. قصة نجاح

وتقول **لمياء محمد عبد العظيم** من المستهدفين بالمشروع «إن ما بدأت به الهيئة من توعية جعل النساء فى قريتها يكتشفن القدرة فى أنفسهن على العمل ومساعدة أزواجهن وأسرهن».

وتضيف «أن المشروع ساعدهم من خلال الزراعات غير التقليدية التى ساهمت فى إضافة دخل آخر مع المحاصيل الزراعية التقليدية، إضافة إلى إتقانهم تربية الدواجن والطيور، من خلال القروض التى وفرتها الهيئة للمزارعات فى شراء لوازم تربية الدواجن».

وتشير إلى «أنهن حصلن على دورات تدريبية وتوعية ساهمت فى خروج المرأة للعمل وصار لها دور ورأى فى النشاط الاقتصادي، منذ أن بدأت الهيئة العمل معهن عام ٢٠٠٧، وأن فكرة مشاركة المرأة وجدت رفضاً فى البداية إلا أنها صارت أمراً مقبولاً اليوم».

وتضيف لمياء «أن عدد النساء المشاركات فى الجمعية كن ٥٠ فى البدايات، وصارت نسبة النساء بين ٣٠ إلى ٢٥٪ اليوم من أعضاء الجمعية التى يبلغ عدد أعضائها ١٠٠٠ عضو».



وهو بدوره يقضى على الفساد»، مشيراً إلى «أن الفلاح حين وجد الدواجن تصاب بأنفلونزا الطيور، اتجه لتربية الأرانب، بمبادرة من المشروع وتم تربية سلالات «شانسلو» و«نيوزيلندي».

ويوضح «أن الفلاح لم يكن يتقبل تربية الأرانب، ولا إحضار سلالات محسنة، وكان الفلاحون يعتمدون على الأرانب البلدى، وحتى يعمل على تربية الأرانب كان لا بد من التدريب ومن خلاله زاد وعى المزارع والمزارعة».

ويؤكد «أن الفلاح لم يكن لديه إلا الحيوان البلدى، ليربيه رغم إن السلالات المحسنة تأخذ أقل كمية من الطعام وتعطى أكبر كمية من اللحم، ولديها قدرة تحويلية والتمثيل الغذائى بها كبير»، مضيفاً «أقنعنا الفلاح بالعمل على سلالات تعطى عائداً أكبر».

حملات بيطرية

ويشير إلى «أن الفلاح كان يعاني من ضعف الخدمات البيطرية، وأن الهيئة القبطية الإنجيلية ساعدت بتنظيم حملات بيطرية كانت تتخطى فى الشهر ٤ حملات، وتستهدف المجتمعات الكبيرة من غير أعضاء الجمعية، لكن الاستفادة المباشرة كانت لأعضاء الجمعية، وكان يتم دعوتهم عن طريق اللجان المنتخبة».

ويوضح «أن الهيئة وفرت أدوية بيطرية، أغلبها مستوردة من الخارج»، مشيراً إلى «أنه كان الفلاح يجد صعوبة فى وجودها، وأن الهيئة وفرتها بدعم مباشر وصل لـ ٧٥٪».

ويقول «لو كان هناك تقصير فى الزراعة فمنتهى التقصير فى الخدمات البيطرية فى بنى سويف». مضيفاً «أنه حين ظهرت الحمى القلاعية، كانت مديرية الطب البيطرى ترسل شخصاً من عندها يجلس عند مدخل القرية لإعطاء المواشى التطعيم، وكان الناس يرفضون، على عكس القوافل الطبية التى نظمتها الهيئة كانت الناس تأتى بإرادتها وتقبل عليها، لأنهم وثقوا فى الهيئة».

ويضيف «أن الثقة جاءت من تغيير الحقنة المستخدمة لتطعيم الحيوانات، على عكس مديرية الطب البيطرى كانت تستخدم حقنة

تجمع «شباب المبدعين» يطلق مبادرة لتنشيط السياحة الداخلية

والثقافة، إلى «البدء فى اتخاذ إجراءات داعمة لتنشيط الحركة السياحية الداخلية، وتخفيض نفقات السفر إلى المزارات، وتوفير وسائل الانتقال إلى الأماكن السياحية بشكل يضمن السلامة وقلة التكلفة، والعمل مع المجموعات الشبابية الوطنية فى تنظيم رحلات فنية وثقافية»، مطالباً جميع المحافظين «للدعوة إلى زيارات مجانية إلى معالم كل محافظة».

أطلق التجمع المصرى للمبدعين الشباب مبادرة «مصر المبدعة»، بهدف دعم السياحة المصرية، خاصة بعد موقف بعض الدول الغربية من إجلاء سائحيها وإيقاف الرحلات السياحية إلى شرم الشيخ، عقب حادث سقوط الطائرة الروسية.

ودعا «تجمع المبدعين الشباب»، فى بيان له، عبر صفحته الرسمية على «فيسبوك»، جميع المسؤولين فى مصر، وخاصة وزارات الشباب والسياحة والآثار



مجتمعنا

إعداد:

ريمون إدوارد

هانى هلال: ملف «قضايا الطفولة» تراجع ويجب إنشاء الإدارة العامة للجنة الطفل

وأضاف «أن تعديل قوانين الطفل بمصر بدأ فى ٢٠٠٣ لسير الدولة فى محاولة تماشى التشريعات مع الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، وكان يهتم فى الأساس بالباب الثامن المرتبط بالمعاملة الجنائية للطفل والذى كان يتعامل مع الخارجين عن القانون من الأطفال على أنهم منحرفون، لكن الاتفاقية التى غيرنا القانون وفقاً لها، أقرت التعامل معهم على أنهم ضحايا معرضون للخطر ووجب حمايتهم».

وأوضح «أنه رغم تغيير القانون لبتوافق مع الاتفاقية إلا أن الأجهزة الأمنية على أرض الواقع ما زالت تتعامل مع الأطفال بعنف وتعرضهم للنيابة والمحاكم على عكس ما يقوله القانون من عرضهم على لجان الحماية والتى تم تشكيلها منذ ٢٠٠٩ لكنها كانت حبيسة الورق ولم يتم تفعيلها». واعتبر هلال «أن الاهتمام الرئاسى بملف الطفولة لا يجب أن يمر دون تكاتف المهتمين بشئون الطفل لاستغلاله خصوصاً أنه يخص أموالاً كبيرة له، إضافة إلى حتمية الاتجاه لإنشاء صندوق دعم الطفل».

قال رئيس الائتلاف المصرى لحقوق الطفل، هانى هلال، «إن ملف قضايا الطفل لم يعد مطروحاً بعد ثورة ٢٥ يناير»، مشيراً إلى «أن الملف كان يحظى بكثير من الاهتمام قبل الثورة».

جاء هذا خلال ورشة عمل عقدها المجلس القومى لحقوق الإنسان بعنوان «تحديات حقوق الطفل فى مصر».

وأضاف هلال «أن الأجهزة فى مصر ما زالت تتعامل مع أطفال الشوارع كمنحرفين رغم أنهم وفقاً للقانون ضحايا يحتاجون للحماية».

وانتقد هلال عودة المجلس القومى للأمومة والطفولة من جديد إلى تبعية وزارة الصحة بعدما كان حصل على قرار استقلاله لفترة مؤقتة. وطالب «بضرورة استغلال قرار رئيس الجمهورية بإنشاء صندوق حماية الطفل والعمل على تفعيله خاصة أن الأموال المخصصة ستصرف لحماية الأطفال من عدم صلاحية مبانى المدارس وخطورتها على الطلاب وكذلك العنف الذى تشهده المؤسسة التعليمية».

رسالة النور

«الصحفيين» تدعو لسرعة مناقشة وإصدار قوانين تنظيم الصحافة والإعلام

عمل الإعلام، والمشهد الإعلامي الداخلي المأزوم الذى يعانى الفوضى والارتباك».

وأضافت النقابة «إن صحافة غير حرة ومأزومة ومقيدة، لا يمكن أن تواجه ما يتعرض له الوطن من أزمات يلعب فيها الإعلام الغربى دوراً خفياً لخدمة مخططات غربية تستهدف إحكام الحصار على مصر عبر ممارسات غير مهنية، وهو الأمر المرشح للتصعيد على خلفية أزمة سقوط الطائرة الروسية وتداعياتها».

وأكدت النقابة «رفضها لتجاوزات قطاع من الإعلاميين والصحفيين»، مؤكدة «أن النقد البناء مهما اشتد فى قوته وطبيعته، أو طبيعة من يتم توجيهه له هو السبيل لبناء دولة العدالة والحرية». مشددة على «أن الطريق لضبط الأداء الإعلامى، ووقف الانفلات على الساحة الإعلامية، والتصدى لحملات السباب والخوض فى الحياة الشخصية للمواطنين، ونشر تسجيلاتهم الخاصة، لن يكون إلا عبر إصدار التشريعات التى تنظم المجال الإعلامى، والتى تقف جهات مجهولة وراء تعطيل إصدارها رغم انتهاء اللجنة الوطنية لوضع التشريعات الصحفية والإعلامية منها منذ أكثر من ثلاثة شهور».

أكدت نقابة الصحفيين على «ضرورة دعم حرية الصحافة والإعلام لأنها وسيلة فعالة فى مواجهة الإرهاب الذى يحاول ضرب الدولة المصرية»، داعية الرئيس والحكومة «لسرعة مناقشة وإصدار قوانين تنظيم الصحافة والإعلام، وحرية تداول المعلومات». مشددة على «أهمية إصدار قانون تأسيس نقابة الإعلاميين، والتى يأتى على رأس مهامها صياغة ميثاق شرف للعاملين فى الحقل الإعلامى يعيد ضبط المشهد الإعلامى من جديد على قواعد الحرية والمسئولية».

جاء هذا فى بيان للنقابة حول ما يتعرض له الصحافة من هجمات تستهدف حريتها. مضيفة «أن الصحافة الحرة المسئولة هى القادرة على الدفاع عن قضايا الوطن والمواطنين، وتعلن النقابة تضامنها مع الدولة المصرية فيما تتعرض له من هجمة تستهدف النيل منها»، داعية رؤساء التحرير وكبار الكتاب والمهتمين بالحرريات الصحفية والإعلامية «لإجتماع عاجل بمقر النقابة لمناقشة كيفية التصدى للهجمة الشرسة التى تتعرض لها الدولة المصرية، ومناقشة أوضاع المهنة على قواعد الحرية والمسئولية فى ظل الضربات التى تتعرض لها بدءاً من القيود المفروضة على الحريات، أو محاولة التدخل فى

النهوض بأوضاع الطفولة: ٤٣٤ انتهاكاً بينهم ٧٣ حالة قتل و٣٣ اعتداءً جنسياً فى أكتوبر

و٣ حالات قتل بطلقات نارية، وحالة نتيجة عنف مدرسي، و٦٢ حالة فى حوادث مختلفة»، موضحاً «أن التذبذب فى معدلات الاستغلال الجنسى هو السمة السائدة هذا العام»، مشيراً إلى «ارتفاع المعدلات لتصل ٢٣ حالة، بعد أن وصلت ٨ حالات خلال شهر سبتمبر».

واحتلت المحافظات الريفية المرتبة الأولى فى المحافظات الأكثر انتهاكاً لحقوق الطفل فى مصر، حيث بلغ عدد الانتهاكات ١٧٧ حالة، مقابل ٤٢ حالة فى الحضر. وطالبت المؤسسة الحكومة المصرية «بضرورة إعادة النظر فى قضية حقوق الطفل، ووضعها على أولوية أجندتها الحكومية، فى تخطيطها الاستراتيجى للمراحل المقبلة من مستقبل البلاد»، مطالبة الحكومة «بضرورة إعادة النظر فى استقلالية المجلس القومى للطفولة والأمومة، وعودة تبعيته لرئاسة الوزراء، ليتمكن من تنسيق كافة الجهود الحكومية وغير الحكومية المعنية بقضايا الطفولة والأمومة».

قالت المؤسسة المصرية للنهوض بأوضاع الطفولة «إن عدد الأطفال المنتهكين فى أكتوبر الماضى قد بلغ ٤٣٤ طفلاً، فى ٢١٩ قضية تم تداولها إعلامياً، بنسبة ٢٧٪ للإناث، و٤١٪ للذكور، و٣٢٪ نسبة للأطفال الذين لم يذكر نوعهم».

وذكرت المؤسسة، فى تقرير لها، «أن الانتهاكات تنوعت، حيث تم رصد ١٢ حالة اختطاف، و٢٣ حالة اعتداء جنسى، و٢٧٥ حالة إصابة فى الحوادث، بينهم ١٥٠ حالة تسمم و٧ حالات إصابة بطلق نارى و١٥ حالة عنف مدرسى و١٣ حالة عمالة أطفال وحالتى عنف أسرى، و٨٨ حالة فى حوادث أخرى، فضلاً عن حالتى انتحار، و١٥ حالة غرق و٧٣ حالة قتل، و٤ حالات قتل نتيجة الإهمال الطبى، و١٥ حالة تعرض للخطر، بينهم حالات غرق وتسمم بسبب أغذية مدرسية وحالات تسول وغيرها».

وأشار التقرير إلى «وصول حالات القتل للأطفال خلال شهر أكتوبر إلى ٧٣ حالة قتل، بينهم ٧ حالات نتيجة عنف أسرى،



المكتبات في مصر

بها موظفون يؤدون الأعمال التي يقوم بها أمناء المكاتب اليوم؛ إلى جانب الكتبة، والقائمين بأعمال تجليد الكتب وغيرهم ممن يقومون برعاية الكتب والاعتناء بها. وفي ١٠٠٤م أيام حكم الفاطميين أنشئت «دار العلم» كمكتبة ضمت ما يربو على المليون مجلد.

الكتبخانة الخديوية

في القرن ١٩ وتحديداً ١٨٧٠، أنشئت دار الكتب (الكتبخانة الخديوية) بمبادرة من «علي باشا مبارك»، ناظر المعارف في عصر الخديوي إسماعيل وذلك بالطابق الأرضي لسراي الأمير مصطفى فاضل، شقيق الخديوي إسماعيل، بدرب الجماميز.

ومع ازدياد نمو المكتبة وضيق المكان بمقتنياته، وضع حجر أساس مبنى جديد للكتبخانة الخديوية ودار الآثار العربية (المتحف الإسلامي الآن) في ميدان باب الخلق. وقد خصص طابقه الأرضي لدار الآثار العربية والطابق الأول وما فوقه للكتبخانة الخديوية. انتقلت إليه الدار عام ١٩٠٣، وفتح المبنى للمتدربين عليه في ١٩٠٤.

دار الكتب

ونتيجة لتنامي رصيد الدار نقلت لمبنى جديد لدار الكتب على كورنيش النيل في منطقة رملة بولاق. بدأ الانتقال إليه ١٩٧٣، وتم افتتاح المبنى رسمياً ١٩٧٧. كما تم تحديث وتطوير قاعات الاطلاع والمخطوطات والوثائق عن طريق استخدام الوسائل التقنية الحديثة في بناء قواعد بيانات آلية يتعرف من خلالها المترددون على الدار ورصيدها الزاخر من المخطوطات والوثائق وهي ما يربو على ٥٧ ألف مخطوط من أهم المجموعات على مستوى العالم.

إحياء مكتبة الإسكندرية

في القرن الواحد والعشرين تحقق حلم إعادة بناء مكتبة الإسكندرية القديمة وإحياء تراث هذا المركز العالمي للعلم والمعرفة والذي كان يراود خيال المفكرين والعلماء في العالم أجمع. وتمت إعادة إحياء المكتبة في مشروع ضخم قامت به مصر بالاشتراك مع وكالة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة، حيث تم بناء المكتبة من جديد في موقع قريب من المكتبة القديمة. افتتحت المكتبة الحديثة في أكتوبر ٢٠٠٢ في احتفال كبير حضره ملوك ورؤساء وملكات ووفود دولية رفيعة لتكون منارة للثقافة ونافذة مصر على العالم ونافذة للعالم على مصر؛ فهي أول مكتبة رقمية في القرن الواحد والعشرين.

تضم المكتبة التراث المصري الثقافي والإنساني حيث تتسع لأكثر من ثمانية ملايين كتاب، وتشمل داخلها ست مكتبات متخصصة، ثلاثة متاحف، سبعة مراكز بحثية، معرضين دائمين، ست قاعات لمعارض فنية متنوعة، قبة سماوية، قاعة استكشاف ومركزاً للمؤتمرات. بنيت مكتبة الإسكندرية الجديدة لتسترجع روح المكتبة القديمة فالمكتبة تطمح لأن تكون مركزاً للمعرفة والتسامح والحوار والتفاهم.

يُعتقد، بناءً على المجموعات الصغيرة من أوراق البردي التي عثر عليها بالمدافن، أن المصريين القدماء قاموا بجمع النصوص كجزء من مقتنيات الصفوة. وتضم النقوش والمخطوطات أيضاً إشارات متعددة لمجموعات من الكتب كانت تحفظ فيما يسمى «بيت الكتب». وليست هناك بقايا معمارية لأية مكتبات مصرية قديمة كبرى، وإن يكن من المرجح وجود تلك المكتبات في القصور والمعابد الرئيسية. وتضم نقوشاً بإحدى صالات معبد رمسيس بالأقصر وأخرى بإحدى الغرف بمعبد إدفو (سجل مفرس) للكتب، ولكن بحكم حجمها وموقعها؛ فإنها على الأرجح كانت تستخدم في حفظ كتب الطقوس اليومية بالمعبد.

مكتبة الإسكندرية

في عصر البطلمة، أمر بطليموس الأول «سوتر» بإنشاء مكتبة الإسكندرية؛ بينما تولى بطليموس الثاني «فيلاذلفيوس» رعاية إكمال العمل. وحرص الملوك الذين جاءوا بعده على زيادة مقتنيات المكتبة. فكان بطليموس الثالث «يوارجيتيس»، مثلاً، يلزم جميع المسافرين القادمين بتسليم ما بحوزتهم من كتب؛ وإن لم تكن هذه الكتب من مقتنيات المكتبة، فإنها تحفظ؛ بينما يتلقى صاحبها نسخاً رخيصة منها. وربما ضمت المكتبة في أوج عظمتها نحو ٧٠٠ ألف لفافة؛ أو ما يعادل نحو ١٠٠ ألف إلى ١٢٥ ألفاً من الكتب المطبوعة المجلدة!

ترجع شهرة مكتبة الإسكندرية القديمة لأنها أقدم مكتبة حكومية عامة في العالم القديم، وليس لأنها أول مكتبات العالم فمكتبات المعابد الفرعونية كانت معروفة عند قدماء المصريين ولكنها كانت خاصة بالكهنة فقط.

كما ترجع عظمتها أيضاً لاحتوائها كتب وعلوم الحضارتين المصرية القديمة والإغريقية وبها حدث المزج العلمي والالتقاء الثقافي الفكري بعلوم الشرق والغرب فهي نموذج للعولة الثقافية القديمة. وترجع عظمتها لعظمة القائمين عليها حيث فرض على كل عالم يدرس بها أن يدع بها نسخة من مؤلفاته ولأنها أيضاً كانت في معقل العلم ومعقل البردي وأدوات الكتابة مصر حيث جمع بها ما كان في مكتبات المعابد المصرية وما حوت من علم.

وتحرر علماءها من تابو السياسة والدين والجنس والعرق والتفرقة فالعلم فيها كان من أجل البشرية. فالعالم الزائر لها أو الدارس بها لا يسأل إلا عن علمه لا عن دينه ولا قوميته.

مكتبات الأديرة

كانت المكتبات المدنية، التي أنشئت في العصور البطلمية والرومانية، في متناول أهل مصر المسيحيين؛ وكذلك المكتبات الكنسية، التي كانت توجد عادة في الأديرة. ولعل مكتبة الدير الأبيض للقديس شنودة، في سوهاج، كانت أعظم مكتبات مصر القبطية. ولقد عثر على المئات من بقايا الرق وأوراق البردي في موقع دير القديس أبولو، وربما كانت به هو الآخر مكتبة.

دار العلم

ضمت مساجد ومدارس القاهرة عدة مكتبات؛ وجميعها كانت متاحة للدارسين. وكان لكل مكتبة سجل مفرس لمجموعة كتبها، وكان

- عندما تكون الأيام تشبه بعضها بعضاً، فهذا يعني أن الناس قد توقفوا عن ملاحظة الأشياء الطيبة التي تخطر في حياتهم طالما أن الشمس تعبر السماء باستمرار.
- الوقت والقراءة لم تغيرني، الحب هو الذي غير حياتي.
- إننا نحاول دومًا تفسير الأمور وفق ما نريد، لا وفق ما هي عليه.
- قل لقلبك إن الخوف من العذاب أسوأ من العذاب نفسه، وليس هناك من قلب يتعذب عندما يتبع أحلامه، لأن كل لحظة من البحث هي لحظة لقاء مع الله والخلود.
- الحب ليس في الآخر. أنه موجود داخلنا، ونحن من نوقفه من غفوته. لكننا لكي نوقفه، نحتاج إلى الآخر. ليس للكون من معنى لحين يكون لدينا أحد يشاظرنا انفعالاتنا.
- لا يستطيع الإنسان مطلقاً أن يتوقف عن الحلم. الحلم غذاء الروح كما أن الأطعمة غذاء الجسم. نرى غالباً خلال وجودنا أن أحلامنا تخيب، ورغباتنا تحبط، لكن يجب الاستمرار في الحلم وإلا ماتت الروح فينا.

باولو كويلو





CEOSS

الدعوة لقضايا الصحة والحقوق الإنجابية للشباب

دليل توثيقي إرشادي

الهيئة القبطية القبطية للخدمات الاجتماعية
القاهرة مربع 1331 ش. الدكتور أحمد زكي - النزهة الجديدة
تليفون: 002.02.2622.1425/6/7/8 - فاكس: 002.02.2622.1434
البريد الإلكتروني: info@ceoss.org.eg - www.ceoss.org.eg

♦ صدر حديثاً بالهيئة القبطية الإنجيلية ♦

الدليل الإرشادي التوثيقي (الدعوة لقضايا الصحة والحقوق الإنجابية للشباب)

الهدف من الإصدار

توثيق أفضل الممارسات في مجال الدعوة لقضايا الصحة الإنجابية

العنوان : مربع 1331 ش. الدكتور أحمد زكي
النزهة الجديدة - القاهرة - مصر
العنوان البريدي : صندوق 162 - 11811 - بانوراما - القاهرة
تليفون: 002.02.2622.1425/6/7/8
الفاكس: 002.02.2622.1434
البريد الإلكتروني: info@ceoss.org.eg
Website: www.ceoss.org.eg

يسعد مجلة رسالة النور أن توفر لكم الحصول
على أعدادها بانتظام .. تصل إليكم في أي مكان

قيمة الاشتراك ثلاثون جنيهًا سنويًا
البريد الإلكتروني: risalet_elnour@ceoss.org.eg

CEOSS